دور الصحافة في مواجهة
مشكلة الإرتداد إلى الأمية
عند المتعلمين الكبار الجدد

إعداد
د . محمود علم الدين
أستاذ الصحافة المساعد
كلية الإعلام - جامعة القاهرة

مقدمة :

موضوع هذه الدراسة هو الكيفية التى يمكن بها توظيف الصحافة كوسيلة إتصال جماهيرية فى مواجهة مشكلة مجتمعية وتربوية مهمة وهى الإرتداد إلى الأمية بعد محو الأمية الأبجدية لدى المتعلمين الكبار الجدد ، والتى تشكل منبعا من منابع الأمية فى المجتمع .

وإطار الدراسة العام هو دور الصحافة فى محو الأمية وتعليم الكبار كإحدى الأدوار التنموية الشاملة للصحافة فى العالم الثالث .

وهى دراسة بينية تقع فى مجال مشترك بين ثلاثة مجالات بحثية علمية وهى : مجال بحوث الإتصال الجماهيرى وتطبيقاتها فى الصحافة المطبوعة ، وبحوث الإتصال وتطبيقاتها التنموية وبحوث التربية وتطبيقاتها فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، ومجال آخر مشترك بين الإتصال والتربية هو مجال الإعلام أو الإتصال التربوى .

وتركز الدراسة على محو الأمية بمفهومة المستمر والوظيفى ، فى إطار التنمية الثقافية للمتعلمين الجدد من الكبار الذين أنهوا مرحلة محو الأمية الأبجدية أو مرحلة تعلم القراءة والكتابة الأساسية ، والمبررات الموضوعية التى دفعت الباحث إلى القيام بهذه الدراسة هى :

أولا-

أن حصول الإنسان على التعليم لم يعد مجرد عملية ترفيه بل هو حق من حقوقه الأساسية ، وكانت الخطوة الأولى فى طريق توفير التربية والتعليم للجميع الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الذى أقرته الأمم المتحدة فى ديسمبر ١٩٤٩ ، ونص فى مادته رقم (٢٦) على ما يلى :

- " أن لكل إنسان الحق فى التعليم ، ويجب أن يكون التعليم مجانا فى مراحله الأولى والأساسية على الأقل وأن يكون التعليم الأولى إلزاميا ، والتعليم الفنى والمهنى فى متناول الجميع ، وأن يتاح التعليم العالى للجميع على السواء على أساس الجدارة والكفاءة " (١)

ثانيا -

أن الجهود الدولية منذ أكثر من أربعين عاما مضت لا تنقطع من أجل إعطاء الفرصة لكل إنسان أن يتعلم حتى يستطيع المساهمة فى صنع مستقبله ومستقبل وطنه ، ولم يعد التعليم مجرد " حق " أقرته القوانين الدولية لمجرد الإقرار ، بل أصبح أيضا " واجبا " على الإنسان ذاته أو على الحكومات والدول ..

ورغم كل الجهود التى بذلت من أجل الحفاظ على أحد حقوق الإنسانية الأساسية وهى التعليم ، فلا زالت الأرقام والإحصائيات تشهد بخطورة الواقع لتلقى بظلالها على المستقبل .(٢)

فعدد الأميين يتزايد فى جميع أنحاء العالم لأن الزيادة السكانية ما زالت متفوقة على الجهود التربوية ، ولا يمكن للطرق التقليدية فى التعليم الشخصى أن تغير وحدها الإتجاه بل يمكن تطبيق طرق جديدة واستخدام وسائل الإعلام فى القضاء على الأمية (٣) .

ثالثا –

أنه لا يكاد يكون هناك إجماع عالمي على شئ يقدر الإجماع العلمي على ضرورة محو الأمية

حيث أثبتت الدراسات أن الشخص الأمي هو الحلقة الضعيفة في سلسلة التنمية الكاملة ، ولم يعد القضاء على الأمية مجرد مسألة تهم المعلمين ووزراء التعليم فقط ، ولكنها الآن قد أصبحت موضع إهتمام المسئولين عن تخطيط التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية الشاملة (٤)

فعلى المستوى العالمي يوجد أكثر من ٩٦٠ مليون أمي ، ولا زالت مشكلة الأمية الوظيفية تمثل مشكلة أساسية سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية ، كما يوجد أيضا أكثر من ١٠٠ مليون طفل محرومون من التعليم الأساسي على المستوى الإقليمي ، نجد وطننا العربي نصف سكانه من الأميين ، أما مصر فنجد أن نسبة الأمية قد بلغت ٤٩ , ٤ ٪ (٥) .

رابعا :

أن القيادة السياسية في مصر إستشعارا منها بخطورة مشكلة الأمية أعلنت عام ١٩٩٠ إعتبار العشر سنوات القادمة (١٩٩٠ – ١٩٩١) عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وطالب إعلان رئيس الجمهورية بالعقد القومي لمحو الأمية من كافة الجهات الحكومية والشعبية ، ومن جميع التنظيمات الحزبية والسياسية ومن جميع القطاعات والأفراد أن تعمل متكاتفة بروح المسؤلية القومية على تحقيق ما يلي :

١ – سد منابع الأمية بتحقيق الإستيعاب الكامل للتلاميذ في مدارس التعليم الأساسي .

٢ – حشد الطاقات وتنظيم حملة قومية شاملة تهدف إلى القضاء على براثن الأمية ، وتوفير المهارات الأساسية لدى الأفراد من أجل العمل والإنتاج .

٣ – أن يتكاتف التعليم النظامي في مختلف المؤسسات التعليمية مع التعليم غير النظامي في أجهزة الإعلام وكافة المؤسسات الشعبية والرسمية على محو الأمية في حملة قومية شاملة .

٤ – أن يرتبط محو الأمية بالتدريب المهني والتربية المستمرة .

٥ – غرس قيم العمل والإنتاج والقيم الثقافية والأخلاقية الرفيعة في نفوس جميع المواطنين من أجل رفعة الوطن وتحقيق أهدافه في التنمية والسلام .(٦)

وقد قام المجلس الأعلى لمحو الأمية وتعليم الكبار – برئاسة وزير التعليم – بوضع الإطار العام للخطة القومية الشاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار في ضوء الأستراتيجية التي تضمنها إعلان السيد رئيس الجمهورية بعقد محو الأمية وتعليم الكبار ، كما قام بوضع الأهداف الكمية والكيفية للخطة القومية الشاملة ومراحلها ومعالمها وأهداف مناهج محو الأمية والتعديلات التشريعية اللازم إجراؤها على القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ حتى يمكن تنفيذ خطة الحملة القومية الشاملة ، وتم إنشاء هيئة عامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ذات شخصية إعتبارية تتبع وزير التعليم وجهاز تنفيذي لها (٧) .

خامسا -

أنه فى عصر الثورة التطويرية والتكنولوجية الذى نعيشه لم يعد محو الأمية الأبجدية هدفا فى حد ذاته ، بقدر ما صار مجرد (وسيلة) لهدف آخر أكبر ، وهو محو الأمية بمعناها الشامل أى إزالة الغفلة والجهالة أيدلوجيا وعلميا ومهنيا وحضاريا وبيئيا .

ولم تعد المدرسة وحدها بكافية لإزالة هذه الغفلة والجهالة ، لأن كم العلم والمعرفة المتاح صار من الضخامة بحيث أصبحت سنوات الدراسة المحددة تضيق به ، بل وتضيق به سنوات العمر .

وصار على أدوات الثقافة والإعلام ، أن تتحول هى الأخرى إلى مؤسسات تربوية تقوم بدور فى إزالة هذه الغفلة والجهالة ، فهو لا يقل عن دور المدرسة بعد أن صارت التربية المدرسية اليوم " مجرد مرحلة من مراحل التربية المستمرة التى لا تنقطع طوال الحياة " على حد تعبير ادجار فور وزملائه . (٨)

سادسا :

أن وسائل الإتصال تؤدى دورا مزدوجا فى مجال محو الأمية الوظيفية والمهنية والهجائية والثقافية والسياسية ، فهى تستخدم كوسائل لتقديم برامج محو الأمية ، كما تستخدم أيضا فى خلق المناخ الإجتماعى الذى تزدهر فيه حملات محو الأمية ، وفى خلق تقبل لقيمة التغيير الإجتماعى والإستعداد للمشاركة فيه ، وتساعد على إنتشار التعليم والحيلولة دون إرتداد من تعلموا القراءة والكتابة إلى الأمية .

وهناك أسلوبين لتوظيف وسائل الإتصال الجماهيرى فى محو الأمية وهما :

١ - الأسلوب الموسع أو الجماهيري فى محو الأمية الذى يستهدف تعليم المهارات الأساسية القراءة والكتابة والحساب ، وإعطاء خلفية معلومات عامة لأكبر عدد ممكن من الأميين والكبار عن طريق الحملات الوطنية الشاملة واسعة النطاق .

٢ - الأسلوب الإنتقائى الكثيف الذى يخطط فيه لمحو الأمية الهجائية والثقافية فى قطاعات محددة - قطاعات عمل أو قطاعات جغرافية وسكانية تتمتع بأولوية عالية فى الخطة الوظيفية وفى مناطق محددة تكون عادة محاور للتنمية ومكيفة لملائمة إحتياجات مجموعات مهنية محددة ، ومكثفة بمعنى أنه يركز على الكيف أكثر من الكم ويتطلب تدريبا أطول وأعمق (٩) .

سابعا -

أن هناك علاقة - فى رأى الباحث الإعلامى دانيل لـيرنر وآخرون - بين التحضر وبين محو الأمية الهجائية (معرفة القراءة والكتابة) من ناحية ، وبين محو الأمية الهجائية والتعرض لوسائل الإتصال من ناحية أخرى ..

وهناك إعتقاد أيضا بأن مستوى التحضر هو الحلقة فى هذا السبيل ، وقوام نظرية ليرنر أنه فى المدنية - وفيها وحدها - تتنوع وتتعدد مراكز المعرفة .

والتحضر من هذه الوجهة إذا هو حالة ذهنية وإستعداد للتغير والتكيف وتقبل المعلومات الجديدة الصادرة عن المراكز الحضرية ، وأنه فى نسيج هذا الإستعداد لتقبل معلومات جديدة غير التى توجد فى الأوساط التقليدية يكمن قوام عملية التحضر (١٠) .

ثامنا –

أن التعليم والإعلام كلاهما عملية واحدة فى الأصل أو الجوهر :

عملية تقاسم أو إتصال Communication Process ، وهى العملية الإجتماعية الواسعة التى تبنى عليها المجتمعات ، إذ لا يمكن أن يعيش فرد معزولا بعمله وحده دون أن يتفهم من معه هذا العمل ويتعاطف معهم فيه ، وهناك أوجه شبه بين التعليم والإعلام :

١ – فالتعليم والإعلام كلاهما يهدف إلى إحداث تغيير فى السلوك .

٢ – والتعليم والإعلام كلاهما يهدف إلى مساعدة الفرد على تكييف نفسه فى الحياة .

٣ – وهما أصلا – كما سبق القول – عملية تقاسم أو إتصال .

ولكن هناك أوجه خلاف بينهما تتمثل فى :

١ – أن جمهور التعليم متجانس بينما جمهور الإعلام متباين .

٢ – أن جمهور التعليم مقيد بينما جمهور الإعلام طليق .

٣ – أن هناك محاسبة على نتائج التعليم ، لا توجد فى عملية الإعلام .

٤ – أن هناك دائما واضحا لعملية التعليم .

٥ – أن الصلة مباشرة بين الجمهور والمعلم ، بينما هى مفقودة فى الإعلام .

أى أن وسائل التعليم والإعلام واحدة ، كلها وسائل إتصال ، والإختلاف الأول بين الإصطلاحين (وسائل تعليم) و (وسائل إعلام) مبعثه هدف مستخدم الوسيلة ، ومدى حساسيته لشعور الأفراد الذين يتصل بهم . (١١)

تاسعا –

أن وسائل الإتصال الجماهيرى المتمثلة فى الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما تتصف ببعض السمات السلبية كوسائل التعليم والإعلام ، من أكثرها بروزا :

١ – إنحدام الصلة بين القائم بالإتصال والجمهور .

٢ – الإفتقار إلى رجع الصدى الفورى أو المباشر ، وهى مشكلة عويصة تواجه الإتصال الجماهيرى .

٣ – تـوافر العنصر الإختيارى : حيث يوجد عدد كبير ومتنوع من الرسائل يختار منها الجمهور المستقبل ما يريد ، وفى ذلك تؤثر ميول الجماهير فى عملية الإتصال بشدة ؛ حيث أن الجماهير تستجيب عادة للمواد الإعلامية التى تتمشى مع إتجاهاتها .

وعلى الرغم من السلبيات السابقة الذكر لوسائل الإتصال الجماهيـــرى الا أن هنـاك مـن يرى وفقـــا للإعتبارات النفسية أنها الوسائل المفضلة لتعليم الكبار وذلك فى مقابل موقف الفصل الدراسى الذى يمثل أزمة سيكولوجية بالنسبة للكبار لأن هذا قد يمثل مصدر نفور من فصول محو الأمية ، وفى ذلك يقترح استخدام أجهزة التسجيل والأفلام التليفزيونية ، ويرى أن دور المعلم والدارس محفوظين ، وإن كـان دور المعلم يقتصر على الشرح ودور الدارس يقتصر على التلقى ، أما التصويب فيمكن أن يتم ذاتيا ولو فى المرحلة الأولى . (١٢)

عاشرا -

أن الصحيفة كوسيلة إتصال جماهيرى تتميز بأنها تمكن القارئ من السيطرة على ظروف التعـرض بالتعرض أكثر من مرة للرسالة ، والتعرض فى أى وقت وأى مكان مما يتيح فرصة كافية لإستيعاب معناها وإعادة النظر فى تفاصيلها .

كما أن الصحافة تحتاج من القارئ إلى مشاركة وجهد إيجابى لا تتطلبه بعض وسائل الإعلام الأخرى ، ويرجع ذلك إلى أن العناصـــر الإعلاميـــة فى حالة الطباعـــة أقل تهوكلا فى بنيتهـــا مـــن العنـاصر الإعلامية المسموعة والمرئية ، فالقارئ لا يواجه متحدثا مرئيا أو مسموعا كما فى الراديو والتليفزيون والسينما ، وبذلك يجد أمامه حرية كبيرة فى التخيل وتصور المعانى وفهم التلميحات اللبقة والرموز والتفسيرات المتعددة وقراءة ما بين السطور .

كما تعتبر الصحافة من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجمـاهير صغيرة الحجم ، لأن استخدام الوسائل الأخرى فى الوصول إلى هذه النوعية من الجماهير مكلفة للغاية (١٣) .

حادى عشر -

أن هناك علاقة كبيرة بين الإقبال على وسائل الإتصال الجماهيرية وبين محو الأمية وتعليم الكبار ، وتشير الدراسات إلى إرتباط محو الأمية الوظيفى إرتباطا كبيرا بقراءة الصحف ، بينما تنخفض درجة الإرتباط قليلا بصدد علاقة محو الأمية بالإقبال على سماع الإذاعة ثم تنخفض أكثر فى علاقة محـو الأميـة بمشاهدة الأفلام والتليفزيون . (١٤)

وربما يعود ذلك إلى تقدير الأميين للصحافة كوسيلة إتصال بالجماهير ففى سوريا ولبنان (بر الشام) يذكر أن الأميين كانوا ينظرون إلى قراء الصحف نظرة تقدير وإحترام فقد ذكر أحدهم : " إنى أحـب أولئـك الذين يقرأون الصحف لأن لديهم دائما معلومات هامة يمكن أن يتحدثوا عنها وأنهم يعرفون أكثر مما نعرف وعقولهم أكثر نضجا من عقولنا ، وأفهامهم أقدر على إستيعاب الأخبار وهضمها فهم يحيطون علما بأعمال الحكومة ويعرفون ما يحدث فى دمشق وطرابلس ، وبما أننا لا نقرأ الصحف فعلينا أن ننتظر القارئين ليقولوا لنا ماذا يحدث فى القرى والمدن الأخرى وكثير من هؤلاء القراء يسلون ألبابنا بما يقرأون من قصص شيقة وحكايات غريبة وغيرها من الصحف . (١٥)

فهناك إقبال ملحوظ من جانب الأميين على قراءة الصحف بواسطة الإستعانة بقراء آخرين .

كما أن مؤشرات الإقبال على وسائل الإتصال الألكترونية وهى الإذاعة والتليفزيون عند الذى محيت أميتهم تعتبر أعلى من مؤشرات الأميين . (١٦)

ثانى عشر –

أن مشكلة الإرتداد إلى الأمية من المشكلات الحادة التى تواجه العمل فى ميدان محو الأمية ، بل هى من أخطر المشكلات التى تؤثر تأثيرا مباشرا على جهود محو الأمية ؛ حيث أنها تشكل أحد مشابع الأمية ، وثغرة كبيرة فى الجهود التى تبذل للقضاء عليها فمشكلة الإرتداد إلى الأمية لا تتعلق فقط بمحو الأمية ؛ بل تتعلق أيضا بالتعليم الإبتدائى حيث يتعرض الكثيرون ممن ينتهون من المرحلة الإبتدائية أو يتسربون منها إلى الإرتداد مرة أخرى إلى الأمية وذلك لظروف شتى .

وقد تبين من التجارب العالمية فى محو الأمية أن الضمـــان الوحيـــد لعدم إرتداد المتعلمين الجدد إلى الأمية هو الوصول بهم أو ترقيتهم إلى المستوى الوظيفى فى التعليم الذى يتضمن إكساب الدارسين المعارف والمهارات فى القراءة والكتابة والحساب ، وهو مستـــــوى الإنطلاق والفهم والتعبير والتحليل والنقد ، إلى الدرجة التى تمكن المتعلمين الجدد من الإشتراك الفعال فى المناشط التى يقوم بها جمهور المثقفين فى مجتمعاتهم ، وبالتالى من الإستمرار فى التعليم ذاتيا . (١٧)

وفى إطار ما سبق ينبغى توافر مادة قرائية للمتعلمين الجدد يمكن توفيرها – وفقا لتوصيات المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا أحد المجالس القومية المتخصصة التابعة لرئاسة الجمهورية فى مصر – من خلال المصادر والوسائل التالية :

– قيام دور النشر والهيئات الثقافية بتمويل وإصدار مواد قرائية تناسب المتعلمين الجدد وتنقلهم إلى مرحلة الإنطلاق فى القراءة تدريجيا .

– تخصيص الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية لمساحات يستطيع المتعلمون الجدد من خلالها متابعة أهم الأحداث الوطنية والعالمية ، على أن تحرر بلغة سهلة وتخرج بأسلوب مناسب ، أو إصدار ملاحق لهذه الجرائد والمجلات لهذا الغرض .

– إنشاء مكتبات متنقلة بالمناطق الريفية والأحياء الشعبية تضم كتبا تناسب المتعلمين الجدد من حيث المضمون والشكل مع تخصيص فروع بالمكتبات العامة لهم تحقق الهدف نفسه . (١٨)

ثالث عشر –

أن وسائل الإعلام – كمؤسسة إجتماعية – لها من الحقوق ما لأية مؤسسة أخرى تسعى للبقاء والقوة والتكيف من خلال إكتمال أدائها الوظيفى كوحدة فى النظام الثقافى المتكامل فى المجتمع وعليها أيضا واجبات ينبغى لها أن تقوم بها ، غير أن تلك الواجبات مهما نمت لا ينبغى أن تحول وسائل الإعلام عن وظائفها التقليدية كالإعلام والترفيه والتثقيف ، إلى رسالة جديدة هى التربية والتعليم ، وعلى هذا فلا يجب

التطلع إلى إستخدامها إستخداما مباشرا ، وحتى لو أمكن حدوث هذا ، فإن النتائج لن تكون طيبة بالنظر إلى الفروق الجوهرية بين المدرسة كنظام تربوى مؤسسى ، ووسائل الإعلام بما فيها من كفايات متفاوتة القدرات وما لها من أساليب وتقنيات خاصة بها .

فالتربية الإعلامية لا يمكن أن تتم بشكل مقصود مباشر وإنما يمكن أن تتم من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية فى محتوى الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها فى المتلقى متدرجا وغير مباشر حتى يؤتى ثماره . (١٩)

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة :

(١) الصحيفة :

الصحيفة - كما يعرفها الدكتور خليل صابات - هى مطبوع دورى ينشر الأخبار السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والعلمية والفنية .. ويشرحها ويعلق عليها .

ويحدد الدكتور محمد عبد الحميد خصائص الصحيفة كوسيلة إتصال فى الجوانب التالية :

أ - أنها مطبوعة ، بمعنى استخدام نظم الطباعة الآلية فى إعدادها وانتاجها .

ب - تحمل اسما معينا يميزها عن غيرها من المطبوعات .

ج - تصدر بصفة دورية أو فى مواعيد منتظمة .

د - تصدر للتوزيع على الجمهور وهذا يعنى أنها تطبع فى أعداد كبيرة تتفق مع حجم هذا الجمهور ، وتلبى إحتياجاته وإهتماماته بالأخبار والموضوعات المختلفة .

ه - تنص بعض القوانين والنظم على أنها الجرائد والمجلات ، وبذلك فإنها تحدد صراحة المقصود بالصحف الدورية ، بالإضافة إلى أن التعريف المعجمى (المعجم الوسيط على سبيل المثال) يشير إلى مفهوم الجرائد والمجلات فى تعريف الصحف .. (٢)

(٢) الجريدة Newspaper :

يحدد مؤرخ الصحافة الأمريكية البارز إدوين ايمري سبعة معايير للجريدة كوسيلة إتصال هى (٢١) :

أ - أن تنشر على الأقل أسبوعيا (من يوم إلى أسبوع) .

ب - أن تطبع ميكانيكيا (والآن كهربائيا والكترونيا) .

ج - أن تكون متاحة للناس من كل جوانب الحياه وفئاتها .

د - أن تنشر الأخبار ذات الإهتمام العام عن تلك المجالات ذات الموضوعات المتخصصة .

و - أن يستطيع قراءتها كل من تلقى تعليما عاديا .

ز - أن ترتبط بوقتها .

ز - أن تكون مستقرة عبر الوقت .

(٣) المجلة Magazine :

هى وسيلة إتصال مطبوعة ، تصدر بشكل دورى ، وأقل مدى لهذه الدورية أسبوع وأكثرها سنة كاملة ، وهى تأخذ من الكتاب عمقه ، ومن الجريدة تنوع مادتها ومجاراة هذه المادة لجوانب الحياة وسرعة حدوثها ، وهى ذات غلاف وتصنف إلى عدة أنواع يمكن إجمالها فى :

أ – المجلات العامة General magazines

ب – المجلات الإخبارية News magazines

ج – المجلات المتخصصة Specialized magazines

د – المجلات الهاضمة أو الملخصة Digest magzines

هـ – مجلات العلاقات العامة (أو مجلات المؤسسات) Public relation magazines (٢٢) .

و – مجلات اللقطة الواحدة One shot magazines

ولكل من الجريدة والمجلة شخصيته الإتصالية المتميزة التى تكشف عنها مجموعة من الخصائص التى يجملها الدكتور فاروق أبو زيد فى العناصر التالية : (٢٣)

أ – تميل أحجام المجلات إلى الصغر ، بينما تميل أحجام الجرائد إلى الكبر ، وإن كنا نرى فى بعض الحالات الجرائد التى تصدر فى أحجام صغيرة ، قد تصل إلى حجم الكتاب ، وكذلك توجد بعض المجلات التى إزداد حجمها وكاد يقترب من حجم الجرائد .

ب – المجلة لابد لها من غلاف يجمع صفحاتها ، فى حين أن الجريدة لا تحتاج إلى هذا الغلاف .

ج – كانت أغلب الجرائد تطبع عن طريق (الطباعة البارزة) فى حين أن غالبية المجلات كانت تطبع بطريقة الطباعة الغائرة .

وإن كان هذا الفرق قد تلاشى بين كثير من الجرائد والمجلات المعاصرة بعد أن صار أغلبها يطبع بطريقة الأوفست .

د – تهتم غالبية المجلات بالصور ، وتمثل الصور والرسوم اليدوية والكاريكاتير نسبة كبيرة من صفحاتها ، كذلك فإن الصورة تعتبر عنصرا جوهريا لغلاف أى مجلة ، فى حين أن الجرائد لا يصل إهتمامها بالصور إلى نفس قدر إهتمام المجلة بها ، بل توجد بعض الصحف المحافظة التى تميل إلى عدم نشر الصور الا فيما يدر نفسها .

هـ – تستخدم غالبية المجلات أنواعا من الورق أكثر جودة من الذى تستخدمه الجرائد ، ويلاحظ أن ورق الجرائد قد اقترب فى السنوات الأخيرة من مستوى ورق المجلات وخاصة بعد إنتشار طباعة الجرائد بالأوفست ؛ حيث يتطلب هذا النوع من الطباعة أن يكون سطح الورق ناعما ومصقولا وصالحا للطباعة الليثوجرافية ، وأن يكون السطح معالجا بالجيلاتين الحيوانى النقى .

والجرائد غالبا ما تستخدم رغم طباعتها بالأوفست ورقاووته أقل من وزن الورق المستخدم فى المجلات .

و – أن المجلة تتوسع فى استخدام الألوان وخاصة المجلات المصورة ، ويساعدها فى ذلك مواعيد الصدور المتباعدة بين كل عدد سواء كان ذلك أسبوعيا أو شهريا أو فصليا ، فى حين أن الإصدار اليومى لغالبية الجرائد يحول بينها وبين التوسع فى استخدام الألوان .

ز – أن الجريدة اليومية يغلب على قارئها الطابع العام ، فهو ينتمى إلى فئات مهنية متعددة ، وطبقات إجتماعية مختلفة وإتجاهات سياسية متباينة ، فى حين أن قارئ المجلة غالبا ما يكون محصورا فى فئة محددة أو طبقة إجتماعية معينة ، أو إتجاه سياسى خاص ، فغالبا ما يكون قراء المجلات أكثر ميلا إلى التخصص من قراء الجرائد ، وخاصة قراء المجلات الشهرية والفصلية .

وقد شهدت السنوات الأخيرة تطورا هاما فى السياسة التحريرية بالجرائد نحو تقديم أبواب أو صفحات متخصصة ، مثل صفحات المرأة والفن والأدب والإقتصاد والرياضة والصناعة والعلوم والراديو والتليفزيون والسينما والمسرح ، وبذلك صارت الجرائد اليومية تجمع بين ما تتميز به الجريدة اليومية من تنوع وشمول فى المادة الصحفية وبين ما تتميز به المجلات من تخصص فيما تقدمه من مواد . وغالبا ما يكون قارئ المجلة أكثر تعليما أو ثقافة من قارئ الجريدة ، وخاصة قراء المجلات الثقافية الشهرية أو الفصلية .

(٤) التحرير الصحفى Editing :

هو عملية إتصال جماهيرى متكاملة الأطراف ، وتبدأ عقب عمليتى تخطيط المادة الصحفية ، والتغطية الصحفية أو جمع المادة من الميدان ومراجعتها ميدانيا أو مكتبيا من مركز المعلومات الصحفية .

ويتضمن عدة أطراف :

أ – القائم بالإتصال : وهو عضو الجهاز التحريرى الذى يتضمن مجموعة المحررين بدءا من رئيس التحرير حتى أحدث المحررين .

ب – المضمون : أو المحتوى الصحفى للمادة : الرياضية ، الفن ، الأدب ، السياسية الداخلية أو الخارجية ... إلى آخره .. فى حالة الصحف العامة .

ج – الجمهور : وهم قراء الصحيفة .

د – السياسة التحريرية : أو المعايير التى على أساسها تحدد الجريدة أسلوبها وسياستها وإتجاهاتها فى إختيار ما تنشره وفى أسلوب النشر .

هـ – الأداة : وهى مجموعة الأشكال الفنية المختلفة التى تم من خلالها نقل المضمون وهى :

هـ / ١ الأشكال الإخبارية : الخبر القصير المربع ، القصة الإخبارية ، القصة الإخبارية الشاملة ، التقرير الإخبارى ، الأخبار الجانبية ، الأخبار البارزة .

هـ / ٢ الأشكال التفسيرية والإستقصائية : الحديث الصحفى ، التحقيق الصحفى ، موضوع المعالم Feature .

هـ / ٣ أشكال الرأي : المقال بأنواعه (الإفتتاحى ، الموقع الناقد ، التعليق ، التحليلى ، اليوميات ، العرض ، النقد) ، الكاريكاتير ، رسائل القراء .

هـ / ٤ الأشكال المرسومة والمصورة : الرسوم اليدوية (الرسوم التعبيرية ، الرسوم التوضيحية ، الرسوم الساخرة ، الكاريكاتير) ، الصور الفوتوغرافية .

هـ / ٥ أشكال مادة الخدمات .

هـ / ٦ أشكال مادة التسلية .

هـ / ٧ أشكال المادة الإعلانية .

و – القناة أو الوسيلة : وهى الوسيلة الإتصالية الصحافية كالجريدة أو المجلة .

والتحرير الصحفى فى جوهره عملية كتابة وإعادة الكتابة أو مراجعة لها وفقا لمقتضيات أسلوبية خاصة (٢٤) .

(٥) الإخراج الصحفى Make up :

هو خطوة من خطوات إصدار الصحيفة تتعلق بمظهرها الخارجى وشكلها الفنى وتبدأ عقب إنتهاء عملية التحرير الصحفى ، وتتناول الصحيفة من حيث هى جسم مادى ، أى مطبوع من الورق يتضمن عناصر طباعية من الحروف والعناوين والصور والرسوم وغيرها ، وقد وزعت هذه العناصر على صفحات الصحيفة توزيعا معينا .

ويتضمن الإخراج الصحفى – كعملية فنية وصحفية ذات طابع مميز ووظيفة خاصة – جانبين أساسين لازمين ومتعاقبين :

الجانب الأول إستراتيجى وطويل المدى ويتضمن عملية وضع التصميم الأساسى أو الشكل الأساسى Basic Design , Format أو المظهر العام للصحيفة مترجما فى مجموعة من الملامح الأساسية ، التى تعطى هوية مميزة للصحيفة ككل ، ولكل صفحة من صفحاتها عن باقى الصحف المنافسة ، وهذه الملامح تتسم بالثبات النسبى ولا تتغير إلا عبر الفترات الزمنية الطويلة .

الجانب الثانى مرحلى وقصير المدى : يومى أو أسبوعى أو حسب دورية الإصدار وهو التوضيب Layout أى توزيع المواد الصحفية (الأخبار والموضوعات) التحريرية وكذلك المواد الإعلانية بشكل يحدد موقع كل مادة تحريرية أو إعلانية وحجمها وأسلوب عرضها ، ووسائل الإبراز المرسومة او المصورة المصاحبة لها بشكل يحقق عدة معايير وقيم صحفية ونفسية وجمالية .. (٢٥)

(٦) المقروئية Readability :

وتعنى نفاذ كلمات الرسالة الإعلامية أو التعليمية إلى عقل المستقبل بسرعة وسهولة ، مع القدرة على تذكر محتواها اذا دعت الضرورة من خلال قياس بعض الأشياء التى تجعل القراءة والإستيعاب والفهم صعبا ، أو مدى سهولة أو صعوبة العناصر التى تجعل المادة المطبوعة سهلة القراءة والفهم ، ويدخل فى ذلك أسلوب الكتابة والتحرير واللغة المستخدمة من خلال معايير أو صيغ موضوعة ومختبرة ومستقر عليها (٢٦) .

ويطلق عليها الدكتور " محمود إبراهيم خليل " القرائية ويحدد مفهومها فى دراسته بأنها " الحد الذى تجد عنده فئة محددة من القراء لها ما يميزها من ناحية السن والنوع والتعليم ، المادة المقروءة مفهومة نظرا لسهولتها اللغوية ، وينبغى قراءتها لكونها تتوافق مع إهتماماتهم وميولهم القرائية " (٢٧) .

(٧) الأمية Illiteracy :

تنسب الأمية لغويا إلى الأم أو الأمة ، وهى مصدر صناعى معناه الغفلة أو الجهالة ، ومن ثم كان الأمى هو الصبى الحافى .. ولا تختلف الأمية Illiteracy فى اللغة الإنجليزية كثيرا عنها فى اللغة العربية حيث تعنى فيها : " ضعف الثقافة أو السفسطة الأدبية " كما يعنى الأمى Illiterate غير المهذب ، غير المثقف والأميون هم الذين لم يحظوا بالتعليم المدرسى نظرا لظروفهم الإجتماعية والإقتصادية التى حالت بينهم وبين ذلك التعليم ، أو لعجز هذا التعليم عن إستيعابهم .

ومن الخطأ قصر الأمية على الجهل بالقراءة والكتابة و إن كانت القراءة والكتابة سبيلا لا يمكن إنكاره إلى إزالة الغفلة أو الجهالة ، وإلى تجنب أسباب ضعف الثقافة والسفسطة الأدبية (٢٨) .

(٨) محو الأمية literacy :

ويقصد به تلك الجهود المبذولة لتعويض الأميين أو بعضهم شئ من ما يقدمه التعليم المدرسى للوصول بهم إلى الحد الأدنى من هذا التعليم ، وهكذا يعامل الأمى الكبير معاملة الطفل الصغير من حيث المنهج والطريق والمعلم ويتمركز تعليم الكبار حول أساسيات المعرفة من قراءة وكتابة وحساب .

وهناك أكثر من مستوى أو نوع أو مرحلة لمحو الأمية : (٢٩)

أ – محو الأمية الهجائية : وتعنى فك الخط ، أى يتعلم الفرد الحروف الهجائية ثم يربطها ببعض لتكون كلمات ، بعد ذلك يكون قد محيت أميته الهجائية أو الأبجدية . وطبقا لهذا المفهوم فالأمى هو الذى لا يستطيع فك الخط والقراءة والكتابة هنا غاية وليست وسيلة ولذلك فإن المتعلم قد (يرتد) مرة أخرى إلى الأمية .

ب – محو الأمية فى إطار التربية الأساسية : وتعنى توعية الأمى بمشاكله وحقوقه وواجباته وتعريفه بمشاكل مجتمعه والعمل على حلها وبالتالى كيف يتعامل مع هذا المجتمع .

فأصبح مفهوم محو الأمية هنا يعنى الإنسان الذى يتعامل مع مجتمعه ويشارك فى تطوره وحل مشاكله ومن هنا أصبحت المعلومات والكتب التى تتعامل مع الأمر لا تهدف فقط لتعليمه مهارات القراءة والكتابة بل تقوم بتعليمه كيف يتعامل مع مجتمعه وكيف يحافظ عليه .

ج - المستوى الوظيفى للقراءة والكتابة : ويعنى هذا إكساب الفرد المهارات والقدرات والمعلومات التى تحقق له القدرة على القراءة والكتابة ، أو التفاعل مع القراءة والكتابة من خلال معرفة جيدة ، تصل إلى درجة تحليل ونقد ما يقرأه ويفهمه ويحكم عليه .

د - محو الأمية الوظيفى : ويعنى ذلك التركيز على محو الأمية من خلال مشروعات التنمية ، أى محو أمية الأفراد بإعداد معلومات لهم من المهنة نفسها التى يمارسونها أى معلومات تفيدهم فى مهنتهم وتطورها ، ومن هنا يؤثر التعليم فى التنمية ويصبح العامل المتعلم أكثر إنتاجا من العامل الأمى .

هـ - محو الأمية الحضارية : وهو تطور لمحو الأمية الوظيفى إلى مرحلة من محو الأمية لا تقتصر على إتقان مهارات القراءة والكتابة فقط . بل المشاركة فى تطور المجتمع إلى الأفضل وتنمية مهارات وسلوك الأفراد بما يتمشى مع تطورات العصر .

ففى هذا العصر الذى نعيشه - عصر الثورة العلمية والتكنولوجية وعصر التعددية السياسية والتحول إلى الديمقراطية فى العالم كله - لم يعد محو الأمية الأبجدية هدفا فى حد ذاته ، بقدر ما صار مجرد وسيلة لهدف آخر أكبر ، وهو محو الأمية بمعناها الشامل أى إزالة (الغفلة والجهالة) أيديولوجيا وعلميا ومهنيا وحضاريا حتى يستطيع الفرد أن يعيش فى هذا العصر بلغة العصر لا بلغة أبناء عصر آخر سبقه ، وحتى يستطيع المجتمع أن يتحرك إلى الأمام بقدرة أبنائه ، وإلا تخلف عن ركب الحضارة ، فنحن فى عصر من لا يتقدم فيه تخلف عن غيره فى الواقع ولا تقدم بدون محو الأمية الأبجدية والحضارية بمفهومها الشامل : الثقافى والسياسى والإقتصادى والعلمى والإجتماعى .

(٩) تعليم الكبار Adult Education :

حدد المؤتمر العام لليونسكو فى دورته التاسعة عشرة بنيروبى عام ١٩٧٦ مفهوم تعليم الكبار بأنه :

" مجموع العمليات التعليمية أيا كان مضمونها ومستواها وأسلوبها ، مدرسية أو غير مدرسية ، سواء كان إمتدادا أو بديلا للتعليم الأول المقدم فى المدارس والكليات والجامعات أو فى فترة التلمذة الصناعية ويلتحق به الأشخاص الذين يعتبرون من الكبار فى نظر المجتمع الذى ينتمون إليه ، لتنمية قدراتهم وإثراء معارفهم ، وزيادة مؤهلاتهم الفنية أو المهنية ، وتغيير مواقفهم أو سلوكهم ، مستهدفين التنمية الكاملة لشخصياتهم والإسهام فى التنمية الإجتماعية والإقتصادية والثقافية المتوازنة والمستقلة (٣٠) .

كما أوصت الندوة لتعليم الكبار التى إنعقدت بالقاهرة عام ١٩٧٩ - بعد أن تبين لها أن هناك لبسا فى مفهوم تعليم الكبار حيث يقصره البعض على محو الأمية ، ويوسع الآخرون فيه ليحتوى فيه الثقافية الحرة

(٦) المقروئية Readability :

وتعنى نفاذ كلمات الرسالة الإعلامية أو التعليمية إلى عقل المستقبل بسرعة وسهولة ، مع القدرة على تذكر محتواها اذا دعت الضرورة من خلال قياس بعض الأشياء التى تجعل القراءة والإستيعاب والفهم صعبا ، أو مدى سهولة أو صعوبة العناصر التى تجعل المادة المطبوعة سهلة القراءة والفهم ، ويدخل فى ذلك أسلوب الكتابة والتحرير واللغة المستخدمة من خلال معايير أو صيغ موضوعة ومختبرة ومستقر عليها (٢٦) .

ويطلق عليها الدكتور " محمود إبراهيم خليل " القرائية ويحدد مفهومها فى دراسته بأنها " الحد الذى تجد عنده فئة محددة من القراء لها ما يميزها من ناحية السن والنوع والتعليم ، المادة المقروءة مفهومة نظرا لسهولتها اللغوية ، وينبغى قراءتها لكونها تتوافق مع إهتماماتهم وميولهم القرائية " (٢٧) .

(٧) الأمية Illiteracy :

تنسب الأمية لغويا إلى الأم أو الأمة ، وهى مصدر صناعى معناه الغفلة أو الجهالة ، ومن ثم كان الأمى هو الصبى الحافى .. ولا تختلف الأمية Illiteracy فى اللغة الإنجليزية كثيرا عنها فى اللغة العربية حيث تعنى فيها : " ضعف الثقافة أو السفسطة الأدبية " كما يعنى الأمى illiterate غير المهذب ، غير المثقف والأميون هم الذين لم يحظوا بالتعليم المدرسى نظرا لظروفهم الإجتماعية والإقتصادية التى حالت بينهم وبين ذلك التعليم ، أو لعجز هذا التعليم عن إستيعابهم .

ومن الخطأ قصر الأمية على الجهل بالقراءة والكتابة و إن كانت القراءة والكتابة سبيلا لا يمكن إنكاره إلى إزالة الغفلة أو الجهالة ، وإلى تجنب أسباب ضعف الثقافة والسفسطة الأدبية (٢٨) .

(٨) محو الأمية literacy :

ويقصد به تلك الجهود المبذولة لتعويض الأميين أو بعضهم شئ من ما يقدمه التعليم المدرسى للوصول بهم إلى الحد الأدنى من هذا التعليم ، وهكذا يعامل الأمى الكبير معاملة الطفل الصغير من حيث المنهج والطريق والمعلم ويتمركز تعليم الكبار حول أساسيات المعرفة من قراءة وكتابة وحساب .

وهناك أكثر من مستوى أو نوع أو مرحلة لمحو الأمية : (٢٩)

أ - محو الأمية الهجائية : وتعنى فك الخط ، أى يتعلم الفرد الحروف الهجائية ثم يربطها ببعض لتكون كلمات ، بعد ذلك يكون قد محيت أميته الهجائية أو الأبجدية . وطبقا لهذا المفهوم فالأمى هو الذى لا يستطيع فك الخط والقراءة والكتابة هنا غاية وليست وسيلة ولذلك فإن المتعلم قد (يرتد) مرة أخرى إلى الأمية .

ب - محو الأمية فى إطار التربية الأساسية : وتعنى توعية الأمى بمشاكله وحقوقه وواجباته وتعريفه بمشاكل مجتمعه والعمل على حلها وبالتالى كيف يتعامل مع هذا المجتمع .

فأصبح مفهوم محو الأمية هنا يعنى الإنسان الذى يتعامل مع مجتمعه ويشارك فى تطوره وحل مشاكله ومن هنا أصبحت المعلومات والكتب التى تتعامل مع الأمر لا تهدف فقط لتعليمه مهارات القراءة والكتابة بل تقوم بتعليمه كيف يتعامل مع مجتمعه وكيف يحافظ عليه .

ج - المستوى الوظيفى للقراءة والكتابة : ويعنى هنا إكساب الفرد المهارات والقدرات والمعلومات التى تحقق له القدرة على القراءة والكتابة ، أو التفاعل مع القراءة والكتابة من خلال معرفة جيدة ، تصل إلى درجة تحليل ونقد ما يقرأه ويفهمه ويحكم عليه .

د - محو الأمية الوظيفى : ويعنى ذلك التركيز على محو الأمية من خلال مشروعات التنمية ، أى محو أمية الأفراد بإعداد معلومات لهم من المهنة نفسها التى يمارسونها أى معلومات تفيدهم فى مهنتهم وتطورها ، ومن هنا يؤثر التعليم فى التنمية ويصبح العامل المتعلم أكثر إنتاجا من العامل الأمى .

هـ - محو الأمية الحضارية : وهو تطور لمحو الأمية الوظيفى إلى مرحلة من محو الأمية لا تقتصر على إتقان مهارات القراءة والكتابة فقط . بل المشاركة فى تطور المجتمع إلى الأفضل وتنمية مهارات وسلوك الأفراد بما يتمشى مع تطورات العصر .

ففى هذا العصر الذى نعيشه - عصر الثورة العلمية والتكنولوجية وعصر التعددية السياسية والتحول إلى الديمقراطية فى العالم كله - لم يعد محو الأمية الأبجدية هدفا فى حد ذاته ، بقدر ما صار مجرد وسيلة لهدف آخر أكبر ، وهو محو الأمية بمعناها الشامل أى إزالة (الغفلة والجهالة) أيديولوجيا وعلميا ومهنيا وحضاريا حتى يستطيع الفرد أن يعيش فى هذا العصر بلغة العصر لا بلغة أبناء عصر آخر سبقه ، وحتى يستطيع المجتمع أن يتحرك إلى الأمام بقدرة أبنائه ، وإلا تخلف عن ركب الحضارة ، فنحن فى عصر من لا يتقدم فيه تخلف عن غيره فى الواقع ولا تقدم بدون محو الأمية الأبجدية والحضارية بمفهومها الشامل : الثقافى والسياسى والإقتصادى والعلمى والإجتماعى .

(٩) تعليم الكبار Adult Education :

حدد المؤتمر العام لليونسكو فى دورته التاسعة عشرة بنيروبى عام ١٩٧٦ مفهوم تعليم الكبار بأنه :

" مجموع العمليات التعليمية أيا كان مضمونها ومستواها وأسلوبها ، مدرسية أو غير مدرسية ، سواء كان إمتدادا أو بديلا للتعليم الأولى المقدم فى المدارس والكليات والجامعات أو فى فترة التلمذة الصناعية ويلتحق به الأشخاص الذين يعتبرون من الكبار فى نظر المجتمع الذى ينتمون إليه ، لتنمية قدراتهم وإثراء معارفهم ، وزيادة مؤهلاتهم الفنية أو المهنية ، وتغيير مواقفهم أو سلوكهم ، مستهدفين التنمية الكاملة لشخصياتهم والإسهام فى التنمية الإجتماعية والإقتصادية والثقافية المتوازنة والمستقلة (٣٠) .

كما أوصت الندوة لتعليم الكبار التى إنعقدت بالقاهرة عام ١٩٧٩ - بعد أن تبين لها أن هناك لبسا فى مفهوم تعليم الكبار حيث يقصره البعض على محو الأمية ، ويوسع الآخرون فيه ليحتوى فيه الثقافية الحرة

ونتج عن ذلك عدم وضوح المفهوم مما أدى إلى قصور فى بنيته وتنظيمه – أن يتضمن نظام تعليم الكبار المجالات والبرامج التى تشبع الحاجات المتعددة للقطاعات السكانية المختلفة بحيث يشمل :

- محو الأمية والتربية الأساسية .
- التدريب المهنى .
- تنمية المجتمعات المحلية .
- التعليم المتواصل والإضافى .
- برامج الثقافة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والدينية والسكانية والصحية .
- برامج الإرشاد الزراعى والتعاونى .
- تعليم المرأة .
- الثقافة العمالية (٣١) .

فتعليم الكبار يعنى – إذا – بالحصول على أى حقيقة من حقائق المعرفة أو إتقان أى مهارة علميه وفنية وعملية أو بالإيمان بإتجاه سليم وذلك بدءا من عمليات القراءة والكتابة إلى أعقد أمور التخصص وأرفع درجات المعرفة والثقافة ، أنه يخدم الأميين كما يخدم علية القوم من العلماء والمثقفين والمتخصصين أنه عملية تستمر مدى الحياة من المهد إلى اللحد .

وتعليم الكبار من وجهة نظر الدكتور " عبد الفتاح جلال " ينبغى أن يشغل نفسه بخدمة أهداف الكبار المهنية والفنية والنظرية والجمالية بين المتعلمين ، وأن يعنى لذلك بمحاولة إيجاد ثقافة متجانسة فى المجتمع تعبر المسافات بين العلميين ورجال العلوم الإنسانيـــة ، وأن تقدم لكل زاده وتقدم إليه زاد الآخرين (٣٢) .

(١٠) المتعلمون الجدد New Literates :

المتعلم الجديد هو أى راشد أو شاب إكتسب فى وقت ما القدرة الأساسية على القراءة . ولكنه لم يبلغ فى تنميتها الدرجة التى تمكنه من أن يقرأ بسرعة وطلاقة وفهم تام . وربما يكون هذا الشخص قد إكتسب القدرة الأساسية على القراءة منذ سنوات عديدة ، أو ربما يكون قد تخرج مؤخرا من أحد فصول محو الأمية . وفى كلا الحالتين تكون قدرته على القراءة محدودة .

وهناك درجات متفاوتة من النقص والفجاجة ، بحيث يوجد مدى واسع مـــن القدرة بيـــن القراء الذين يمكن إدراجهم بحق فى عداد المتعلمين الجدد (٣٣) .

(١١) التنمية الثقافية Cultural Development :

يستخدم مفهوم التنمية القومية National Development ليشير إلى نموذج التغير الإجتماعى الذى تدخل بواسطته مجموع أفكار وممارسات جديدة إلى النسق الإجتماعى للمجتمع القومى بهدف تحقيق دخل

أكبر ، والوصول إلى مستويات معيشية أعلى من خلال أساليب إنتاجية تتميز بأنها أكثر حداثة وتنظيم إجتماعى متطور . (٣٤)

والتنمية Development فى مفهومها الواسع عملية مدروسة ومخطط لها ، تهتم بالإنسان ومن أجله بهدف الإنتقال بالمجتمع ، بشرا ومؤسسات وهياكل ، إلى وضع يحقق له التقدم والرخاء والمشاركة والإستقلالية سواء كان ذلك فى المجالات الإقتصادية أم السياسية أم الثقافية أم الإجتماعية أم غيرها من المجالات (٣٢) .

والتنمية الثقافية هى أحد أبعاد التنمية الشاملة بمفهومها الواسع أو الشامل ، وهناك إجماع دولى على أهمية التنمية الثقافية بزغت فكرته فى مؤتمر السياسات الثقافية الذى نظمته اليونسكو بمدينة المكسيك عام ١٩٨٢ ؛ حيث أكد بإقتناع تام على فكرة مؤداها : " أن الثقافة تشكل جزءا جوهريا من حياة كل فرد وحياة كل جماعة ، وأن التنمية التى يجب أن يكون هدفها الأول منصبا على الإنسان .. يجب أن يكون لها بعد ثقافى " .

وإقترحت الدول الأعضاء تخصيص عقد عالمى للتنمية الثقافية أثناء إنعقاد المؤتمر عام ١٩٨٢ وتمت الموافقة عليه ، وتولت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلانه فى ١٨ ديسمبر عام ١٩٨٦ ، وافتتح العقد رسميا عام ١٩٨٨ وسوف ينتهى عام ١٩٩٧ .

وكان هذا العقد المخصص للتنمية الثقافية هو نتيجة للتأملات النقدية المطولة لتجارب تنموية عالمية ماضية ، كشفت عن بداية نظرة جديدة لمشكلات التنمية ومعالجة لأوجه القصور والفشل للمفهوم الضيق للتنمية الذى ركز على بعدها الإقتصادى .

كما يستهدف العقد الوصول إلى إتفاق أخلاقى وإجتماعى جديد ، لا يعتبر الفرد فيه مجرد وكيل للتقدم ، بل أنه سواء كان رجلا أم إمرأة يجب أن ينظر إليه بإعتباره كلا متكاملا داخل المجتمع الذى يعد أحد أعضائه وفى الوقت نفسه سبب وجوده .

وتم وضع خطة عمل لعقد التنمية الثقافية ، خطة إطارية مرنة قصد بها أن تكون منفتحة وأن تفتح زناد الخيال ، وإقترحت الخطة عددا من المحاور الأساسية تتركز فى تحقيق الأربعة أهداف الأساسية التالية :

أ - مراعاة البعد الثقافى للتنمية .

ب - تأكيد الذاتيات الثقافية .

ج - زيادة المشاركة فى الحياة الثقافية .

د - النهوض بالتعاون الثقافى الدولى .

(١٢) القراءة الحرة Free reading :

المقصود بها إتصال القارئ بما يلائمه من التراث البشرى المكتوب إتصالا غير مقيد وغير مفروض ، يقوم به الفرد فى أوقات فراغه التى ينظمها ويقتطع منها ما يقضيه فى هذه القراءة .

وتتمثل هذه القراءة الحرة فى قيام الفرد وإندفاعه من تلقاء نفسه بقراءة الجرائد والمجلات والكتب الأدبية والتاريخية وغيرها من أنواع الكتب والمطبوعات ، ســـــواء كانت هذه القراءة متصلة بعمله الذى يقوم بـــــــه أو غير متصلة به (٣٧) .

الدراسات السابقة :

كشفت عملية مسح الدراسات السابقة فى الموضوع فى مجالاته الإتصالية والصحفية والتربوية (*) عن مجموعة من المؤشرات العلمية المهمة وهى :

(١) أن وسائل الإتصال تقوم بتوسيع معرفتنا بالبيئة ، فنحن نقوم بإكتشاف الواقع من خلال الوسائل التى تجعلنا على وعى بالثقافات المختلفة والموضوعات الإجتماعية والأحداث التى يمكن أن تكون لنا خبرة مباشرة معها ، ولذلك فنحن نعتمد على الصور التى تقدمها وسائل الإتصال كمرشد لبناء واقعنا الإجتماعى (٣٨) .

وتنطوى عملية بناء الواقع من خلال وسائل الإتصال على جانبين أساسين :

الجانب الأول : هو بث صورة متسقة للعالم الإجتماعى أو السياسى يمكن أن تجعل الجمهور يتمنى ترجمتها للحقيقة ، تلك الحقيقة التى تشمل على وقائع ومعايير وقيم وتوقعات ، فخبراتنا الإتصالية تخلق صورتنا الذهنية عن الواقع .

الجانب الثانى : التفاعل المستمر بين الفرد ووسائل الإتصال حيث يلعب هذا التفاعل دورا فى تشكيل سلوك الفرد وفى تكوين مفهومه عن ذاته ، أى أننا نتعلم الكثير من بيئتنا الإجتماعية ثم نستجيب للمعرفة التى تعلمناها . (٣٩)

(٢) ان هناك مدخلين متنافسين فى علم النفس التربوى لتفسير عملية التعليم :

المدخل الأول : هو نظريات التعليم الشرطى التى تفسر السلوك الذى يتم تعلمه كسلوك خارجى أصبح ثابتا ودائما نسبيا بسبب كونه إستجابة إعتيادية كرد فعل لمؤثر خارجى معين من المؤثرات الخارجية ..

أما المدخل الثانى : فتمثله نظريات التعلم الذهنى وتعترض على إفتراضات ومسلمات نظرية التعلم الشرطى وبالذات الرأى القائل بأن كل أنواع التعلم تحدث بطريقة التعلم الشرطى المبنى على تكوين علاقة بين المنبه والإستجابة .

(*) إعتمد الباحث فى عرضه للدراسات السابقة على عرض نتائجها أو المؤشرات الهامة لها هنا مع إيراد بياناتها الببليوجرافية الكاملة فى قائمة مصادر الدراسة ومراجعها .

ويؤكد هؤلاء العلماء على أن العقل يمتلك إمكانيات خاصة ويقوم بأنشطة معينة ، بالإضافة إلى مجرد ما من ارتباطات شرطية ، فهو يقوم بتنظيم المعلومات ، ولديه القدرة على القيام بعمليات تعليمية على مستوى عال مثل التفكير المجرد ، وحل المشكلات ، والتفكير والتحليل المنبصر ، واتخاذ القرارات .

ويرفض هؤلاء العلماء المبدأ القائل بأن التعليم مبني بشكل كامل على مبدأ التجربة والخطأ في محاولة التكيف مع البيئة ، ومبدأ التعزيز الإنتقائي للمحاولات الناجحة من جانب عقل سلبي ، بل على العكس من ذلك ، يرى هؤلاء العلماء أن العقل يقوم بدور فعال في عملية التعلم ، وانه لابد من فهم الإمكانات الخاصة لهذا العقل من أجل معرفة الطريقة التي يتم بها التعلم ، والكيفية التي يتم بها استخدام المعرفة من أجل سيطرة الإنسان على سلوكه والتحكم فيه ، لكي يتناسب مع البيئة المادية والإجتماعية التي يعيش فيها . (٤٠)

<u>ويمكن الإستفادة من نظريات التعلم الذهني في توجيه رسائل الإتصال الإعلامية والتلفزيونية على السواء في النواحي التالية :</u>

أ – ان الجمهور يتكون من أفراد يقومون بعمليات ذهنية عديدة وليس مجرد أفراد يمكن توجيه سلوكهم بشكل آلي .

ب – أن الرسالة الإتصالية ينبغي أن تحتوي على كل العناصر والمعلومات التي يجب على المتلقي أن يعرفها لكي يميز القرار المطلوب .

ج – مراعاة الترتيب المنطقي لعناصر الرسالة .

د – أن الإختلافات في الخبرة والخلفيات بين القائم بالإتصال والمستقبل قد تؤدي إلى تفسير الرسالة الواحدة بأشكال جد مختلفة ، لذلك يجب مراعاة صياغة الرسالة في ضوء الخلفية والخبرات المميزة للمستقبل ، والإختبار المسبق للرسالة .

هـ – إعطاء المعلومات في شكل جرعات يسهل إستيعابها .

و – عدم صياغة كل النتائج والخلاصات في الرسالة بل ترك المجال لخيال المستقبل ولو قليلا (٤) .

(٣) <u>أن دراسة ثورندبك حول تعليم الكبار (الراشدين) والتي تعد أول دراسة تجريبية تحاول وضع أساس نظري لتعليم الكبار</u> ، والتي قارنت تعلم مهارات مختلفة لدى ثلاث مجموعات من الأعمار ، هي الفئات من (٢٠ – ٢٤ سنة) ، (٢٧ – ٣٥ سنة) ، (٣٥ سنة فأكثر) ، قد توصلت إلى أن كل فرد قد تعلم بالفعل أداء المهارة أو المهمة المطلوبة إلا أن مقدار الأداء كان الأعلى لدى المجموعة الأصغر سنا ، وأقل قليلا في المجموعة الوسطى ، وأقل كثيرا في المجموعة الأصغر سنا ، وبالنسبة للمتقدمين في العمر فإن القدرة على التعلم لا تتماثل مع سرعة التعلم .

وتصل عملية التعلم إلى أقصاها في سن الخامسة والعشرين ، وتنحدر بمقدار أقل قليلا من ١ ٪ سنويا حتى الخمسين من العمر .

وفى دراسات تجريبية ثانية لميلز وجونز تم توسيع الإنحدار العمرى حتى من السبعين .

وهكذا فإن ثورندبك فى استخدامه لمفهوم التعلم وسرعته قد فرق بين سرعة التعلم وكفايته ، أو بين الأداء والقدرة على التعلم كقوة ومقدرة كامنة ، الأمر الذى يعد شيئا أساسيا ينبغى مراعاته فى عملية التعلم (٤٢) .

(٤) أن هناك عدد من العوامل التى تؤثر على إستعداد الكبار - خاصة المتعلمين الجدد هنا - للتعلم ومن أكثرها أهمية :

أ - الخوف من الذات أو ضعف الثقة بالنفس ، الذى قد يتخذ طابع الشعور بالنقص أوالتهيب الواضح الناشئ عن إنقطاعه عن قاعة الدراسة لفترة طويلة .

ب - الإفتقار إلى المشاركة أو الخبرة الشخصية بالنسبة لمكانته الإقتصادية أو الإجتماعية فى بيئته المحلية .

ج - الخوف من الآخرين الناجم عن الأسباب السابق ذكرها ، أو من علاقات العمل اليومية المضنية .

د - الخوف من الأفكار التابعة بشكل حرفى من التخطيط أو مضاعفات الروتين ، أو إلى حد ما من إلتزامات الحضارة أو الثقافة التى يربطها المجتمع .

وتتسبب هذه المخاوف فى التمسك بالأفكار القديمة ، أو مقاومة الأخذ بالأفكار الجديدة ، ويقف هذا حائلا دون إستمرار عملية التعلم أو التكيف المتلائم مع التغيير وقد يبدو المتعلم الجديد من الكبار متأثرا بالتهديد أكثر من إستعداده لمواجهته فى بادئ الأمر ، وهذا يخلق جوا من التحدى لكل ما يبذل من جهد فى سبيل توفير جو من الثقة وتدعيمه .

وهناك ناحية قصور أخرى تؤثر على إستعدادات المتعلمين الجدد من الكبار ألا وهى عدم الإستمرار فى متابعة التعلم ، فهناك إحتمال لإنتظام المتعلمين الجدد من الكبار فى متابعة التعليم على فترات متقطعة قد تطول إلى سنوات كثيرة مع تكرار الإنقطاع عن الدراسة أو التغيب عن قاعة الدرس (٤٣) .

(٥) أن هناك جدلا ونقاشا بين مختلف الباحثين أو المتخصصين حول دور وسائل الإعلام فى التربية والتعليم ومحو الأمية :

فهناك فريق : يرى أن وسائل الإعلام بإمكانها المشاركة إلى جانب المدرسة فى التربية والتعليم ، وأن وسائل الإعلام قد تفوق فى بعض الأحيان المدرسة من حيث قدرتها على التغيير فى بناء ثقافة المواطن اليومية ، وحجتهم فى ذلك أن ما قد حققه التلفزيون كإحدى وسائل الإعلام الجماهيرية المعاصرة من تغيرات جذرية فى بنية الحياة اليومية فى السنوات الماضية لم تستطع المدرسة أن تنجزه فى عشرة قرون .

أما الفريق الآخر فينتقد وسائل الإعلام ، ويرى أنها تعمل على نشر الذوق السقيم وتعميم التطابق الثقافي وتدعيم السلبية عند عرض الحقائق ، إضافة إلى الهبوط بالحياة الثقافية إلى مستوى السلبية الجوفاء . (٤٤)

وقريب مما سبق المعركة الأساسية التي بدأت بين التربويين والإعلاميين في الولايات المتحدة عند بدء عمل التليفزيون التعليمي في الستينات ، فعلى الرغم من البحوث المتعددة التي أجريت على هذه الوسيلة التعليمية التربوية (الإعلامية) في الأساس ، إلا أن هناك شد وجذب بين الجانبين فالتربويون يحتاجون إلى استخدام هذه الوسيلة تحت سيطرتهم بالكامل ، دون أن يسمح للإعلاميين أن يلعبوا دورا أساسيا ، والإعلاميون يؤكدون على أنه لابد أن تكون هذه الوسيلة بأيديهم هم لأنهم - من وجهة نظرهم - القادرون على استخدامها استخداما حديثا متطورا لا استخداما متطورا كما يريد التربويون (٤٥) .

ويرى البعض أنه على الرغم من هذا الإختلاف ، فإن هناك علاقة تكامل ما بين وسائل الإعلام وبين مؤسسات التربية والتعليم ، وقد أكدت هذا التكامل جملة من الدراسات أهمها : دراسة لويس بورشر الذي تشير فيها إلى أن وسائل الإعلام قد أصبحت جزءا من حياتنا اليومية ولا يستطيع أحد أن يوقف تغلغل وسائل الإعلام في مختلف ميادين النشاط الإنساني ومنها ميدان التربية والتعليم ، والإختيار الوحيد المتاح أمام التربويين هو العمل على تنظيم تغلغلها في ميادين التربية والإستفادة منها بشكل شامل في خدمة أهداف التربية ، لأن المستقبل لوسائل الإعلام والإتصال في العديد من المجالات ومنها مجال التربية والتعليم ، وهي في العالم الثالث لابد منها لعديد من العوامل في مقدمتها :

أ - عجز المدرسة بسبب إمكانياتها المحدودة في القضاء على الأمية ، وفي إستيعاب المزيد من الأفراد للإنخراط في العملية التعليمية .

ب - أن تجارب العالم الثالث في مجال استخدام وسائل الإعلام في محو الأمية وتعليم الكبار - وهذا ما أكدته اللجنة الدولية لمستقبل التربية - لم تستخدم هذه الوسائل بالشكل الذي كان منتظرا منها (٤٦) .

(٦) أن التجربة الأمريكية والأوربية في مجال الصحافة المطبوعة في المجال التربوي سواء في التعليم النظامي أو في محو الأمية وتعليم الكبار (٤٧) ، خاصة في مواجهة مشكلة الإرتداد إلى الأمية ، قد كشفت عن ثلاثة أدوار يمكن أن توظف الصحافة في أدائها بالنسبة للمجتمع تربويا وإعلاميا :

الدور الأول : هو استخدام الصحيفة من أجل فهم الصحيفة نفسها بشكل أولي ، وذلك توطئة للتمرس بالنقد الإعلامي والدفاع عن الإعلام ، أي أن دور الصحيفة هنا هو دور إتصالي تعليمي هدفه تنمية القدرات الإتصالية لقارئها المتعلم ، باعتبار أن من يعرف كيف يقرأ صحيفة ويفك رموز رسائلها ويفهم معانيها ، سوف يستطيع الدفاع عن حقه في عالم العمل وإختيار الحزب الذي سيصوت له ، ويعرف لمن يفوض سلطاته ومن يسحبها ، ويعرف على الأخص كيف يقود حياته العامة والخاصة .

الدور الثانى : توظيف الصحيفة فى العملية التعليمية نفسها من خلال استخدامها كوسيلة " لنقل معلومات إعلامية لها هدف تربوى تعليمى مخطط وهادف " وفى إطار ما سبق تجدر الإشارة إلى الدراسات والكتب التالية :

- " الصحيفة داخل الصف " الذى أعده رانتيشلى لمجموعة ريزوالى - كوربيره دبلا سيرا الإيطالية .

- " الصحف : دليل القراءة والتعليم " لعمر كالا بريزى وباتسوا فيولى .

- " إقرأ الصحيفة " لايفا اغنيس وجان ميشال كرواساندو من محررى صحيفة لوموند الفرنسية .

وقد استخدمت المؤسسات الصحفية فى أوربا وأمريكا عدة وسائل لتحقيق الدورين السابقين مثل :

أ - عرض إقتراحات وتدريبات متتابعة حول إستعمال الصحف لأغراض تعليمية .

ب - نشر ملاحق خاصة موجهة إلى الطلاب ، أو المتعلمين الكبار ، أو إلى المدرسين تتضمن مواد تعليمية وتدريبية .

ج - إرسال أعداد من الوثائق أو أعداد الصحيفة القديمة لتمكين القراء من متابعة حدث من الأحداث فى سياقاته وتطوراته المختلفة .

د - إرسال مجموعات من الصحف إلى المدارس بأسعار تشجيعية مخفضة عن السعر العادى (مثل تجربة الإتحاد الإيطالى لناشرى الصحف) .

هـ - نشر أعداد شهرية من الصحف خاصة بالمدارس الثانوية العليا ، وتتضمن تدريبات لها طابع تعليمى وتركز على عناوين ومقالات صحفية وهى تجربة قامت بها لجنة نشر الصحافة التابعة لرابطة الناشرين فى الدنمارك .

وفى إطار ما سبق أيضا ، تبرز عدة تجارب صحفية فى أوربا وأمريكا أيضا :

ففى فرنسا توجد لجنة إعلامية للصحافة فى خدمة التعلم .

وفى المانيا قامت دار نشر هويز فى ميونيخ بإصدار كتاب عنوانه : " فى مرآة الصحافة " ، عبارة عن دليل لقراءة الصحف بواسطة الطلاب والمتعلمين الكبار يحوى تدريبات عملية .

وفى بريطانيا تعد صحيفة بولتون ايفننج نيوز ، التى تصدر فى بولتون ، رائدة فى الدعوة إلى إقامة الروابط بين المدرسة والصحيفة ، معتمدة على مشروع روبرت فولكس الداعى إلى الإستخدام المنظم المتواصل للصحيفة فى التعليم .

وفى ايطاليا أخذت أقاليم ومقاطعات عديدة - منذ نهاية السبعينات - تقدم دعما ماليا إلى الصحف والمدارس بغية تشجيع إدخال الصحافة إلى المدرسة وتعزيز دورها .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية يقوم الإتحاد الأمريكى لناشرى الصحف بإصدار مصنفات تحوى مجموعة من التدريبات الخاصة بإستخدام كل قسم من أقسام الصحيفة المختلفة ويعرف هذا بإسم نظام نك NIC اختصارا ل Newspaper in The Classroom (الصحيفة فى حجرة الدراسة) ويزود الإتحاد

المدارس بـ٧ مليون نسخة من الصحف ، تتناول ٣٥٠ برنامجا تدريبيا مختلفا ، تستفيد منها ١٨ ألف مدرسة .

وأنشأت جريدة نيويورك تايمز قسما خاصا لهذه الخدمة يعمل مع (إدارة المعلمين في المدارس الثانوية والخدمات المدرسية) في نيويورك ، ينشر كل عام ٢٩ اصدارا خاصا لمجلة اسمها : نيويورك تايمز المدرسية " تحوى نصوصا مختارة حول أحداث الأسبوع مع القرائن الموضحة لها وبيانات احصائية وتوجيهات .

أما الصحف الأمريكية التي تحوزها الإمكانات اللازمة للقيام بمثل هذه الأنشطة السابقة ، فتستطيع الإشتراك في برنامج لنشرات متخصصة مثل نشرة هيئة مستشاري التربية البصرية في ماديسون بوسكانسون ، أو برنامج كويلي للصحف في سان دياجوبكاليفورنيا ، أو برنامج الرابطة الكندية لناشري الصحف الأمريكية .

<u>أما الدور الثالث : الصحافة المطبوعة في المجال التربوي خاصة في محو الأمية وتعليم الكبار</u> فهو دور الإعلام والحفز وإشاعة الوعي بأهمية عملية محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمع بوجه خاص ، ولدى المخططين ومتخذي القرار التعليمي والمنفذين والمدربين وخبراء محوالأمية وتعليم الكبار ، بحيث تعمل في تكامل مع وسائل الإتصال المباشر والراديو والتلفزيون في الحملات القومية الكبرى لمحو الأمية إلى جانب التغطية المستمرة لهذه القضية (٤٨) .

<u>(٧) أن القارة الإفريقية على الرغم من أنها تعد أقل قارات العالم في معدلات إنتشار الصحف وهي حوالي صحيفة لكل ٥ . ٢ مليون مواطن بسبب إرتفاع معدلات الأمية التي تصل إلى ٩٥ ٪ في بعض الدول مثل النيجر و ٩٠ ٪ في مالي (٤٨) ، إلا أنها قد شهدت تجارب ناجحة لتوظيف الصحافة المكتوبة في محو الأمية وتعليم الكبار</u> ، حيث تشير دراسة هارفي بورج إلى أن السنوات من ١٩٧١ - ١٩٧٦ قد شهدت نشوء صحافة مكتوبة موجهة لخدمة هذه الغاية في بعض الدول الإفريقية مثل جريدة ليسورير ال في ساحل العاج ، وجريدة كيبارى في مالي ، وجريدة جاتجا في النيجر ، وجريدة جام سى في توجو ، وجريدة أمبيلا في زامبيا ، وتعد تجربة تنزانيا من أبرز التجارب في هذا الصدد ؛ حيث أصدرت وزارة التربية صحيفة بإلهي هاتيا هويشو التي تعني باللغة السواحلية " التربية ليس لها حدود " ، وكانت توزع شهريا حوالي ألف نسخة ، وبستهدفت توسيع أفق القراء ومعارفهم ، وربطهم ببيئتهم المحلية من جهة ، ومن جهة أخرى بعث وخلق روابط بين إهتمامات القراء والحياة الوطنية ، وذلك إلى جانب هدفها الرئيسي وهو مكافحة الأمية في المناطق الريفية ، وتوزع الصحيفة التي ما زالت تصدر حتى الآن مجانا على ٩٠ ٪ من مراكز محو الأمية في تنزانيا (٤٩) .

وقد أجرت مؤسسة دار التعاون في مصر تجربة مشابهة في الستينات وأوائل السبعينات حين أصدرت عدة صفحات داخل جريدة (تعاون الفلاحين) إحتوت على مادة تعليمية للمتعلمين الجدد ، إلا أن هذه التجربة لم تستمر .

(٨) أن وسائل الإعلام العامة فى مصر – كما كشفت عن ذلك دراسة ميدانية إستهدفت التعرف على الواجبات التربوية لوسائل الإعلام كما يدركها بعض القادة فى مجال التربية والتعليم فى بعض محافظات الوجه القبلى – قد نجحت فى تحقيق بعض الواجبات التربوية التالية :

١ – تنمية مهارات القراءة والإطلاع .

٢ – نشر الثقافة السياسية .

٣ – محاربة الجريمة بشكل درامى ينفر منها .

٤ – نشر الثقافة الدينية .

٥ – نشر الثقافة الصحية .

٦ – التبصير بأهم مشكلات نظمنا التعليمية الحالية .

ويلاحظ أن الواجبات التربوية المدرجة فى محور " واجبات تربوية تتعلق بالفلسفة العامة للمجتمع " لم تسفر النتائج عن تحقق أى منها ، كما أن الواجبات التربوية التى تتعلق بالتربية والتعليم " لم تسفر النتائج عن تحققها فيما عدا واجبا واحدا ، وهذان المحوران ركنان مهمان يسبقان فى الأهمية الركنين اللذين ثبت تحقيق بعض الواجبات التربوية المتعلقة بهما (٥٠) .

مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة اذا فى كيفية توظيف الصحافة كوسيلة إتصال لها جاذبيتها الإتصالية .

– كما كشفت عن ذلك الدراسات السابق التعرض لها – بالنسبة للأميين السابقين والمتعلمين الجدد حاليا فى محو الأمية وتعليم الكبار بعامة ، وفى معالجة مشكلة الإرتداد إلى الأمية عند المتعلمين الكبار الجدد .

وقد إستدل الباحث على مشكلة الدراسة من المنطلقات والمؤشرات والدورات السابقة إضافة إلى المتغيرات التالية :

١ – أن فكرة الحد الأدنى فى محو الأمية وهى محو الأمية الأبجدية – لا تزال هى المسيطرة على برامج محو الأمية فى مصر من حيث الهدف ، أو المنهج والمواد التعليمية .

٢ – أن مناهج محو الأمية المقررة حاليا لا تكفى للوصول بالأمى حتى إلى مستوى نهاية الصف الرابع الإبتدائى .

٣ – هبوط مستوى امتحانات محو الأمية هبوطا ملحوظا بالمقارنة بإمتحانات نهاية الصف الرابع وعدم الجدية فى أداء تلك الإمتحانات .

٤ – عدم توافر مادة القراءة – المناسبة لمحو الأمية الوظيفى – التى يمكن أن تشكل جسرا يعبر عليه المتعلم الجديد إلى الإنطلاق فى استخدام مهارات الإتصال ، فى غياب المناخ الحضارى الذى يجعل من هذه المهارات حاجة أساسية يومية من حاجات الفرد (٥٧) .

أهداف الدراسة :

تم بلورة مشكلة الدراسة فى مجموعتين من الأهداف :

المجموعة الأولى : من الأهداف تتصل بتحديد المرتكزات العلمية : الإتصالية والإجتماعية والتربوية لتوظيف الصحافة فى مواجهة مشكلة الإرتداد إلى الأمية عند المتعلمين الكبار الجدد لحمايتهم من العودة إلى الأمية مرة أخرى ..

المجموعة الثانية من الأهداف : تتصل أيضا بوضع تصور مقترح للأساليب والجوانب العملية لهذا التوظيف من حيث الأدوار أو المسؤليات المتصورة ، والأدوات والوسائل ، والجوانب التنظيمية والمؤسسية ، والخطوات العملية .

الجوانب المنهجية :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى التحليلى الذى يقوم على مسح الخبرات والتجارب السابقة العالمية والعربية والمصرية فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار بعامة ، وفى توظيف الصحافة فى مواجهة هذه المشكلة بوجه خاص للإستفادة بها فى عمل إطار تصورى لما يمكن أن تقوم به الصحافة فى مصر .

وهى دراسة مكتبية إعتمدت على تحليل الدراسات السابقة فى هذا الموضوع ، وهى أيضا تحليل كيفى من المستوى الثانى Secondary Analysis ، أو تحليل بعدى Metaanalysis لجأ إليه الباحث لكثرة الدراسات السابقة والبيانات والمعلومات المحيطة بالظاهرة ، والتى تمكنه من تحقيق أهداف الدراسة دون اللجوء لعمل دراسة تجريبية أو ميدانية .

نتائج الدراسة :

أولا : المرتكزات العلمية لتوظيف الصحافة فى مواجهة مشكلة الإرتداد إلى الأمية عند المتعلمين الجدد :

(١) تحديد الجمهور المستهدف :

ويقترح الباحث هنا التركيز على الفئة العمرية من ٣٥ - ٥٥ سنة ، ويتم إختيار الجمهور على شكل فئات مهنية (عمال - فلاحين - ربات بيوت) أو جغرافى داخل إقليم معين .

(٢) التعرف على سمات الجمهور المستهدف وخصائصه ودوافعه :

وهى خطوة عملية مهمة وضرورية لكى يتحقق الهدف من العملية التعليمية بعامة ، والبرنامج التعليمى المتمثل فى إصدار الصحيفة هنا بوجه خاص ، وذلك لأن فهم خصائص الجمهور المستهدف وسماته يعد اللبنة الأولى التى يمكن على أساسها تحقيق الأهداف المرجوة ، حيث يتم على أساسه تحديد الأهداف بشكل يوضح الأهداف المرجوة ، بشكل يوضح الغرض من تعليم هذا الجمهور ، إضافة إلى تحديد الأساليب والطرق التى يمكن أن تستخدم فى العملية التعليمية ، حيث يترتب على هذا التحديد إمكانية التقييم وإدراك مدى النجاح فى تحقيق الأهداف الموضوعة .

وقد نبه كل من نيرمان واودون (١٩٤٨) إلى أهمية دراسة هذه المرحلة من العمر (٣٥ - ٥٥) حيث ذكرا أنه على الرغم من أن علماء النفس علىعلم تام بكافة المعلومات والخصائص التى تميز كل من مرحلتى الطفولة والمراهقة وأنهم قد توصلوا إلى كثير من الخصائص التى تميز مرحلة الشيخوخة الا أن المرحلة الوسطى من العمر ما زالت يكتنفها قدر من الغموض حيث لم يقدم على دراستها الباحثون بشكل مستفيض .

ويعتبر نولز (١٩٧٢) أن الفرق بين المتعلم الكبير والمتعلم الصغير يرجع إلى إختلاف مفهوم الذات لدى كل منهما فالكبير يرى نفسه قادرا على الإعتماد على نفسه وتوجيه ذاته ، وأن هم ما يتطلبه هو أن يعامل معاملة الكبار وأن يحترم أثناء هذا العمل .. (٥٢)

٢ / ١ الخصائص النفسية للمرحلة المتوسطة من العمر ٣٥ - ٥٥ عاما :

تشير الدراسات إلى أن الأفراد فى هذه المرحلة يحتلون أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع فقد وصلوا غالبا إلى درجة عاليه من التجربة العملية والإجتماعية ، وأصبحوا نتيجة لذلك يتحملون مسؤليات أكبر نسبيا من المرحلة السابقة ، وأهم الحاجات والمطالب النفسية لهذه المرحلة هى :

١ - الحاجة إلى المنصب أو إلى القيادة :

حيث ينصرف الكبار - والرجال منهم - فى هذه المرحلة إلى الإنهماك فى العمل حرصا على المنصب القيادى الذى وصلوا إليه أو تطلعا إلى درجة أو منصب أعلى ، وقد يستنفذ الشخص فى سبيل هذه الحاجة أو هذا الدافع كل وقته وطاقته

٢ - الحاجة إلى تكوين مستوى أو دخل إقتصادى أفضل :

حيث يتطلع الفرد إلى المستقبل فيرى أن فترة نشاطه وحيويته قد بدأت تضمحل ، وينظر إلى أطفاله فيرى أنهم قد نموا أو كبروا وأصبح بعضهم فى مرحلة المراهقة وزادت مطالبهم ومطالب تعليمهم ، لذا نجده يضنى نفسه ويحملها فوق ما يستطيع فى سبيل تأمين المستقبل حتى لا تنهار الأسرة اذا إنقطع بسبب ما عن العمل ..

٣ - الحاجة إلى أنشطة ترفيهية :

قد لا يشعر أفراد هذه المرحلة بهذا الدافع ولكنهم يحتاجون إلى من يخرجهم من حياتهم الروتينية ، ويبصرهم بضرورة تجديد النشاط وأهميته جسميا ونفسيا لمصلحتهم ولمصلحة الأسرة والعمل .

٤ - الحاجة إلى تجديد الإهتمام المتبادل بين الزوجين :

حيث تمثل هذه الفترة مرحلة خطرة فى حياة الزوجين ، اذ أن إنصراف كل منهما إلى تأمين مستقبل الأطفال والأسرة وتحمل كل منهما مسئوليات متزايدة وشعور كل منهما بإن الأطفال قد كبروا وأنه قد إنتهت فترة الشباب أو أوشكت ، كل ذلك قد يؤدى إلى سوء فهم كل منهما الآخر أو إلى سوء الظن به خاصة أن التغييرات الفسيولوجية الجسيمة تظهر فى نهاية الفترة ، لذا يحتاج الزوجان وخاصة الزوجة فى

هذه المرحلة إلى التكيف مع هذه التغيرات وإلى تقبلها نفسيا ، ثم إلى تجديد الرباط الزوجي بزيادة الإهتمام المتبادل والإرتفاع بالعلاقة الزوجية إلى المستوى الإنسانى (٥٣) .

وهذه الخصائص الإيجابية للمتعلمين الجدد يمكن إستغلالها لحفزهم فى الإقبال على التعلم ، وكذلك يمكن الإستفادة منها فى تشكيل المادة التعليمية ، وفى أسلوب عرضها .

٢ / ٢ دوافع التعلم عند الكبار :

أظهرت الدراسات العربية فى هذا الصدد أن معظم الكبار يقبلون على التعلم لدوافع خارجة عن التعلم ذاته بعضها دوافع إقتصادية وبعضها الآخر دينى أو ثقافى وقد حددت الحلقة الدراسية التى عقدت لتنظيم برامج الحملة العربية لمحو الأمية فى الدول العربية أهم الدوافع الإجتماعية التى تدفع الكبار إلى التعلم فى :

١ - الرغبة فى الإحتفاظ بالأسرار وذلك بتعلم القراءة والكتابة للرسائل والأوراق الخاصة :

٢ - الرغبة فى التمتع بمكانة المتعلمين وقيمتهم فى المجتمع .

٣ - الرغبة فى قراءة العناوين واللوحات ومتابعة الأحداث فى الصحف والمجلات .

٤ - الرغبة فى الإستمتاع بصحبة بعض الدارسين الآخرين .

كما حددت الحلقة الدوافع الإقتصادية التى تدفع الأميين إلى التعلم فى :

١ - الرغبة فى القيام بعمليات البيع والشراء وغيرها من المعاملات التجارية على وجه صحيح .

٢ - الرغبة فى الحصول على شهادة وعمل أفضل .

٣ - الرغبة فى القيام بمطالب العمل الحالى على وجه أكمل .

أما الدوافع الدينية فقد تلخصت فى قراءة القرآن الكريم ومعرفة الأحاديث النبوية والأحكام الدينية ، بينما تلخصت الدوافع الثقافية فى قراءة الكتب والقصص والوصول إلى مرحلة أعلى فى التعليم (٥٤) .

أما بخصوص الدوافع التى توجه ربات البيوت إلى الدراسة نجد أن دراسة دربداك (١٩٧٣) تبين أن ربات البيوت - خاصة اللاتى ينتمين إلى بيئات محرومة إجتماعيا - غالبا ما يفتقرن إلى الشعور بالثقة بالنفس فى معرفة قواعد ممارسة الأمومة بطريقة سليمة وقواعد التدبير المنزلى وكيفية التصرف فى ميزانية الأسرة ، وقد أمكن جذب هؤلاء إلى التعليم عن طريق تركيز التعليم حول أشغال الإبرة وغيرها من الأنشطة المنزلية الأخرى كالعناية بالأطفال والعناية بالمظهر الخارجى وإدارة شئون المنزل (٥٥) .

وأظهرت دراسات أخرى أجريت على المتعلمين الكبار دوافعهم الإيجابية للتعلم ، فقد أظهرت دراسة أجراها المركز الدولى للتربية الأساسية فى بعض قرى المنوفية أن دوافع التعلم هى :

١ - الرغبة فى الإمضاء بدلا من الختم أو البصم .

٢ - الرغبة فى قراءة الخطابات وكتابتها .

٣ - الرغبة فى قضاء المصالح المدنية والتجارية .

٤ - قراءة أسماء الشوارع والعناوين فى المدن .

٥ – قراءة إعلانات البضائع والوظائف الخالية .

٦ – كتابة إستمارات وطلبات الشراء والشكاوى .

٧ – الرغبة فى الإحتفاظ بالسرية فى الأمور الشخصية .

٨ – الرغبة فى قراءة القرآن الكريم ومعرفة أحكام الدين .

٩ – الإتصال بالأحداث الداخلية والخارجية .

١٠ – معرفة القوانين والأنظمة والأشياء المتعلقة بالزراعة .

١١ – تحسين الوضع الإقتصادى .

كما كشفت دراسة أجرتها مراقبة المتابعة والبحوث على عينة من متابعى برنامج محو الأمية بإذاعة الشعب أن الكبار يتجهون إلى برامج محو الأمية للأسباب التالية :

١ – ليكونوا أكثر تنورا .

٢ – ليقرأو الصحف والمجلات .

٣ – ليراسلوا الأقارب .

٤ – للحصول على الشهادات .

٥ – ليعتمدوا على أنفسهم .

٦ – لأن أولادهم كبروا ويحتاجون إلى متابعة .

٧ – لأنهم يخجلون من كونهم أميين .

٨ – لقراءة القصص .

٩ – ليكونوا مثل الأخرين .

١٠ – لقراءة الكتب المقدسة .

١١ – لأن أعمالهم تحتاج التعليم (٥٦) .

وعلى الرغم من وجود الكثير من الحاجات الإيجابية التى تدفع الكبار إلى التعليم الا أن هناك بعض الدوافع السلبية التى قد تصرف الكبار عن الإشتراك فى المواقف التعليمية أو إستمرار بذل الجهد اللازم للتعليم ، وكشفت الدراسات على أن أهم الدوافع (السلبية) التى تصرف الأميين عن التعلم هى :

١ – إعتقاد الأمى أنه قد تقدم فى السن وأن فرصة التعليم محدودة بوقت معين وأنها قد فاتته بالفعل .

٢ – خوف الأمى من الوقوع فى الخطأ أمام الأخرين مما يعرضه للسخرية والإستهزاء .

٣ – قلة الوقت والجهد المتبقى لدى الأمى للتعلم بعد كفاحه لقضاء حاجاته اليومية .

٤ – خلو البيئة التى يعيش فيها من الأمى غالبا من العوامل التى قد تثير فيه الرغبة فى التعلم كوجود ظروف إقتصادية أو إجتماعية أو سياسية لابد فيها من إستعمال مهارات القراءة والكتابة (٥٧) .

٣ - التعرف على عادات المتعلمين الجدد وميولهم القرائية :

كشفت الدراسات والتجارب الميدانية التى أجريت على المتعلمين الجدد الكبار عن العادات القرائية التالية :

١ - أن المتعلمين الجدد يثبتون عيونهم على النص بطريقة تختلف عما يفعله الذين يقرأون قراءة جيدة ، فبينما يقرأ المتعلم الجديد سطرا تقف عيناه وقفات كثيرة ربما تصل إلى أربعين وقفة أو أكثر ، بحيث يمكن الإفتراض أن عدد الوقفات فى الأيام الاولى لتعلم القراءة يكون مساويا لعدد الحروف فى السطر .

٢ - ان عينى القارئ لا تجرى دائما على السطر فى اتجاه واحد (من اليمين إلى الشمال) ، بل ترجعان أحيانا فى اتجاه مضاد من اليسار إلى اليمين ، وغالبا ما يكون السبب فى هذه الحركة الرجعية للعين هو صعوبة النص التى ترجع إلى وجود كلمات غير مفهومة ، أو إلى سوء الطباعة (كأن تكون الكلمات مطموسة او مكتوبة خطأ) ، لذا تكون الحركات الرجعية عامة أكثر حدوثا حينما يكون النص صعبا أو الطباعة رديئة .

٣ - أن كل كلمة تمثل بالنسبة للمتعلم الجديد مشكلة ليس من السهل حلها ، فهو لا يستطيع طبعا أن يتعرف على الكلمة بمجرد رؤيتها ، لذا عليه أن يعالج كل حرف على حدة وأن يعرف ما يرتبط به ، أى أن يعرف الصوت الذى يعبر عنه هذا الحرف ، وهذا يعنى قدرته على التمييز بين الأصوات المختلفة فى الكلمة ، ولن يتمكن المتعلم من تنمية قدرته على التعرف على مقاطع الكلمات الكلية بمجرد رؤيتها إلا بالتدريج وعن طريق التدريب المستمر .

٤ - أن المتعلم أو الفرد - وفقا للطريقة الصوتية التى تعتمد على معرفة التعلم للحروف المختلفة وتفترض أن كل صوت فى اللغة يدل عليه حرف خاص - لكى يصبح قادرا على القراءة عليه أن يتعلم كيف ينطق كل صوت نطقا صحيحا خالصا و أن يحفظ الحروف المقابلة لتلك الأصوات ، ونطق الأصوات بنفس الترتيب الذى رتبت فيه الحروف ينتج الكلمات .

٥ - أما وفقا لطريقة القراءة بالمقطع ؛ حيث يتم إدراك المقطع حرفا حرفا وينطق مضبوطا ، فإنه يقرأ ككل ، وليس هناك أى مجهود لنطق أصوات منفصلة ، وهذه القراءة من حيث النطق والصوت قراءة لمقاطع كلية ، ولكنها من حيث الإدراك البصرى قراءة للحروف إذ أن كل حرف من حروف المقطع يتم التعرف عليه على حدة ، والقيمة الكبرى لهذه الطريقة أنها تمكن المبتدئ من إدراك جميع حروف المقطع دون الإخلال بنطقه نطقا منفصلا (٥٨) .

٤ - تحديد أهداف البرنامج التعليمى - الصحيفة هنا - :

يمكن تقسيم أهداف الصحيفة - كبرنامج تدريبى هنا - إلى ثلاث مجموعات يحقق كل منها هدفا من الأهداف التربوية الثلاث المعروفة : المعرفية Cognitive ، والنفس حركية Psychomotor ، والأهداف العاطفية Affective .

١ - مجموعة الأهداف المعرفية :

وهى الأهداف التربوية التى تتركز حول تنمية مهارات خاصة بالأنشطة العقلية وتتضمن الجوانب التالية :

١ - المعرفة Knowidge ، أو تذكر المعلومات .

٢ - الفهم Comprehension ، أو ترجمة المعلومات وتفسيرها والإستنتاج منها .

٣ - التطبيق Application ، أو استخدام المعلومات فى مواقف جديدة .

٤ - التحليل Analysis ، وهو فحص شئ أو موقف وتحليله إلى أجزائه .

٥ - التوفيق Synthesis : الإستفادة من مجموعة من المعلومات فى حل مشكلة ما .

٦ - التقييم Evaluation : الحكم على شئ أو موقف (٥٩) .

(٢) مجموعة الأهداف النفسحركية :

وتضم الأهداف التربوية التى تتركز حول تنمية مهارات التناسق العصبى العضلى Newmascular Coordination وتتدرج هذه المهارات فى مقدار صعوبتها ومدى تعقيدها تبعا لدقة المهارات الحركية المطلوبة وسرعتها ، وعدد العضلات اللازم استخدامها فيها ، والأنشطة العقلية المصاحبة لها (٦٠) .

(٣) مجموعة الأهداف الإنفعالية العاطفية :

وتضم الأهداف الخاصة بتنمية النواحى الإحساسية العاطفية كالميول والقيم والإتجاهات والمشاعر ، وكلها جوانب لازمة لكى تعطى دفعة حقيقية للمعلومات والمهارات المكتسبة بتحقيق الصنفين السابقين من الأهداف (٦١) ، فمن الممكن أن يدرس الفرد اهمية القيام بعمل ما ويتقن القيام به ولكنه قد لا يمارس هذا العمل فعليا لنقص الدافع له على القيام به أو لأن هذا الدافع ليس بالقوة اللازمة ، وتتدرج الأهداف الإنفعالية العاطفية من الضعف إلى القوة ومن المشاعر والأحاسيس والميول إلى القيم والإتجاهات بحيث تتضمن الأهداف التالية (٦٢) :

(١) الإستقبال Receiving : أو القابلية للإنتباه إلى مثيرات معينة .

(٢) التجاوب Responding : أو الإهتمام الإيجابى بمثير ما والقيام بفعل ما نتيجة لإستقباله .

(٣) التقدير Valuing : ويعنى النظر إلى مثير ما باعتباره قيمة وتفضيله على غيره .

(٤) التنظيم Organization : أو تكوين مفاهيم خاصة بالقيم واستخدام هذه المفاهيم فى تحديد السلوك .

(٥) اكتساب الخلق Charactarization : بمعنى تنظيم القيم والمعتقدات فى نظام متماسك غير متناقض أى تكوين فلسفة خاصة ونظرة إلى الحياة .

(٥) تحديد المقررات الدراسية - أو مضمون المادة الصحفية هنا - :

تنطلق المقررات الدراسية هنا من أهداف البرنامج التعليمى (الصحيفة هنا) ، وهى ثلاثة مداخل هنا هدفها النهائى هو مدخل التنمية الثقافية الشاملة (٦٣) ، ومدخل التعليم المستمر ، والمدخل الثالث هو

محو الأمية الوظيفى (٦٤) الذى يستهدف الأخذ بيد العامل المنتج فيعينه على زيادة انتاجه ، من خلال اكسابه لمهارات أفضل ومساعدته على فهم جوانب عمله النظرى منها والتطبيقى ، وفى الوقت نفسه يعنى بتعليمه القراءة و الكتابة والحساب بإعتبارها جزءا اساسيا لكسب المهارات الفنية والنمو الثقافى والإجتماعى .

وفى إطار ما سبق تتضمن برامج محو الأمية عادة المقررات الدراسية الآتية :

١ - اللغة العربية بمهاراتها الخمس : القراءة والكتابة والتحدث والإستماع والتفكير .

٢ - التربية الدينية والخلقية .

٣ - الحساب .

٤ - الثقافة العامة وتشمل : التربية القومية والإجتماعية والعلوم والصحة .

٥ - برامج أوقات الفراغ (٦٥) .

(٦) اختيار الوسيلة التعليمية (الصحيفة) :

يتأثر اختيار الوسيلة التعليمية فى برنامج لمحو الأمية بالأمور التالية :

١ - طبيعة الموضوع أو الموضوعات أو المقررات الدراسية المعالجة .

٢ - خصائص المتعلمين .

٣ - سمات الوسيلة الإتصالية .

٤ - أهداف البرنامج .

٥ - اقتصاديات الوسيلة .

وبالنسبة للموضوعات أو المقررات الدراسية نجدها هنا مكتوبة وتحتوى على تفصيلات وتحتاج لمعينات كالصور الفوتوغرافية والرسوم الإيضاحية ، أما المتعلمين فهم مروا بمرحلة التعليم الأولى وتم المحوالمبدائى لأميتهم الأبجدية ، وأهداف البرنامج الأساسية هى تنميتهم ثقافيا فى إطار التعليم المستمر ، من خلال تعليمهم المهارات الأساسية للقراءة . من هنا تبدو الصحيفة كوسيلة إتصال ، مناسبة لعدة عوامل أهمها : المصداقية والمكانة التى تحتلها الصحافة لدى الجمهور الذى أثبتت الدراسات أنه يقرأ الجرائد عبر آخرين يقومون بروابة ما تنشره الصحف لهم من خلال ما يسمى Pass Along Readership أو القراءة العابرة ، كما أنها بحكم طبيعتها تتيح للقارئ أو جمهورها السيطرة على ظروف التعرض ومكانه وتوقيته ويمكن إعادة التعرض لها فى الوقت المناسب للقارئ ، بعكس الراديو والتليفزيون والفيديو والسينما ، كما أنها تصلح - كما سبق القول - لمعالجة الموضوعات المعقدة والمفصلة . ويمكن تكبير الحروف وتصغيرها ، وكذلك الإستعانة بالصور والرسوم ، إضافة إلى أن الإمكانات التى تتيحها تكنولوجيات الصحافة الحديثة قليلة العمالة وقليلة رأس المال كالنشر المكتبى

بطباعة الماستر و التصوير الإلكتروني ، مع توفير مكاتبة اتفاقيا بتكلفة قليلة نسبيا وبسرعة وبشكل جماهيري (٦٢) .

ثانيا - الأساليب والجوانب العملية لتوظيف الصحافة في مواجهة مشكلة الإرتداد إلى الأمية عند المتعلمين الجدد :

مدخل :

يتناول الباحث أساليب توظيف الصحافة لمواجهة مشكلة الإرتداد إلى الأمية عند المتعلمين الجدد من خلال أكثر من جانب :

الجانب الأول : يتعلق بالأدوار المتصورة للصحافة المصرية في هذا الصدد ، والجانب الثاني : يتعلق بالأدوات والوسائل ، والثالث بالجوانب التنظيمية أو المؤسسية ، أما الجانب الرابع فيتعلق بالجوانب العملية للتوظيف .

(١) الأدوار المتصورة للصحافة المصرية في مواجهة مشكلة الإرتداد الحالية عند المتعلمين الجدد :

من خلال رصد الأدوار الأساسية لوسائل الإعلام في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بعامة ، والتجارب الأوربية والأمريكية والأفريقية في هذا الصدد يمكن للصحافة المصرية أن تقوم بالأدوار التالية في مواجهة مشكلة الإرتداد إلى الأمية عند المتعلمين الجدد .

الدور الأول : الإشاعة المستمرة للوعي بأهمية التعليم للكبار والضرورة القصوى لقضية محو الأمية بين الصغار والكبار باعتبارها مرتكز أساسي للتنمية ، وكذلك بالنسبة للمنفذين في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار مع التركيز على أهمية متابعة المتعلمين الجدد الذين محيت أميتهم الأبجدية حتى لا يرتدوا مرة أخرى إلى الأمية ، ويتم ذلك بأسلوب غير مباشر ، وفي تكامل مع الأدوار الأخرى التي يقوم بها الإتصال المباشر ، ووسائل الإتصال الجماهيري الأخرى كالراديو والتليفزيون .

الدور الثاني : هو توظيف الصحافة المصرية نفسها كوسيلة لمحو الأمية وتعليم الكبار من خلال تقديم مواد " المتابعة " التعليمية التربوية المخططة بأسلوب علمي ، في شكل مواد صحفية .

الدور الثالث : هو تنمية القدرات الإتصالية لدى القراء بعامة ، والمتعلمين الجدد من أجل مزيد من الفهم لطبيعة الصحافة وأهميتها ودورها الإتصالي والمتغيرات المؤثرة فيها ومصداقيتها ، أي تكوين الثقافة الإعلامية الناقدة .

(٢) الأدوات والوسائل :

وهنا يركز على الدور الثاني الذي يهمنا ، وهو توظيف الصحافة في العملية التعليمية نفسها كوسيلة تعليمية ، أو أداة لنقل " مواد المتابعة " التعليمية التربوية المخططة المبرمجة بأسلوب علمي ، والتي تأخذ شكل المواد الصحفية المحررة بأساليب تحرير صحفي في شكل مقروء سهل استيعابه بالنسبة للمتعلمين الجدد ، وهذا يمكن أن يأخذ أكثر من أداة أو وسيلة وهي :

٢ / ١ اصدار الصحافة العامة الجماهيرية القومية أو الحزبية ، خاصة الجرائد اليومية لصفحات متخصصة داخل العدد نفسه ، أو لملاحق متخصصة منفصلة عن العدد ، بشكل دورى وتحتوى على مواد تعليمية مبسطة موجهة إلى المتعلمين الجدد من قراء هذه الصحف ذات الطابع القومى (بالمعنى الجغرافى هنا) .

٢ / ٢ اصدار الصحافة الإقليمية خاصة الجرائد لصفحات متخصصة داخل أعدادها أو لملاحق منفصلة ، أو اصدارات خاصة مستقلة تستهدف المتعلمين الجدد الذين محيت أميتهم من قراء مناطق معينة (الفيوم مثلا) ، أو أقاليم جغرافية معينة كالقاهرة الكبرى ، أو شمال الصعيد ، أو جنوب الصعيد .

٢ / ٣ اصدار الصحف المتخصصة أو الفئوية التى تصدرها الجمعيات أو الإتحادات أو النقابات أو بعض الوزارات لجمهورها : كنقابات العمال ، والإتحادات ، ووزارات الدفاع والداخلية والعمل والشئون الإجتماعية ، لملاحق متخصصة للمتعلمين الجدد ، أو لإصدارات خاصة أسبوعية مثلا أو شهرية للمتعلمين الجدد من قرائها : وهنا نركز على طوائف أو فئات مهنية : كالعمال أو الفلاحين أو الجنود .

(٣) الجوانب التنظيمية أو المؤسسية :

وفى إطار الأدوار المتصورة للصحافة المصرية فى مواجهة مشكلة الإرتداد إلى الأمية ، وكذلك الأساليب والأدوات ، يرى الباحث أن ذلك لايمكن أن يتم إلا من خلال توفير المتطلبات التالية :

٣ / ١ تضافر جهود المؤسسات الصحفية القومية والحزبية ، والصحف الإقليمية ، والصحف المتخصصة وكذلك الفئوية ، مع الوزارات المختلفة المهتمة بموضوع محو الأمية وتعليم الكبار مثل وزارات التربية والتعليم ، والشئون الإجتماعية ، والثقافة ، والداخلية ، والدفاع ، والإعلام ، والجهاز التنفيذى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، والمجلس الأعلى للطفولة والأمومة ، واللجنة القومية للمرأة والمجلس الأعلى للصحافة ، إضافة إلى كليات التربية والإعلام والخدمة الإجتماعية ، فى وضع الخطط العلمية لمواجهة مشكلة الأمية بشكل عام ومشكلة الإرتداد إلى الأمية عند المتعلمين الجدد بصفة خاصة ، وترجمة تلك الخطط إلى برامج تنفيذية محددة منظمة توجه إلى جمهور مستهدف جغرافيا أو فئويا ..

٣ / ٢ توافر التمويل الكافى لعمليات إصدار الصفحات أو الملاحق أو الإصدار الخاصة المتخصصة فى تقديم مواد متابعة إعلامية تعليمية للمتعلمين الجدد لمساعدتهم على عدم الإرتداد إلى المؤسسات الصحفية المصرية القومية والحزبية والإقليمية والمتخصصة والفئوية أعباء إقتصادية تتمثل فى : - تكاليف الورق والإنتاج الطباعى ، ومع إرتفاع أسعار الورق عالميا ومحليا وتطور تكنولوجيا انتاج الصحف التى تتطلب إستثمارات ضخمة والمتاعب الإقتصادية التى تعانيها الصحافة المصرية ، يصبح من الضرورى توافر دعم مالى من الوزارات والهيئات السابق ذكرها كوزارات التربية والتعليم والدفاع والداخلية والثقافة وصندوق التنمية الثقافية لهذه المؤسسات الصحفية - وعلى الأقل فى البداية - حتى تتمكن الصحافة المصرية من القيام بنشر هذه الإصدارات الخاصة دون أن تكلفها أعباء إقتصادية إضافية ، وبعد فترة يمكن لهذه الإصدارات الخاصة أن يكون لها عائدها الإقتصادى المتمثل فى إرتفاع أرقام التوزيع ، وإقبال المعلنين

عليها لأنها توجه إلى قطاعات بشرية محددة لها سوقها الإعلانى الأمر الذى سوف يؤثر على إيرادات الإعلانات فى الصحف إيجابا ، وبالتالى سيكون لتلك الإصدارات عائدها الإقتصادى المستقبلى .

ومن الجهات التى تستطيع القيام بدور مركزى فى التخطيط والتنسيق وتوفير الدعم المالى وإستقطابه وتدريب المحررين الصحفيين على عمليات إصدار مثل هذه الصفحات والملاحق والصحف المتخصصة تحريرا وإخراجا المجلس الأعلى للصحافة فى إطار وظائفة التى تتضمن تطوير أداء الصحافة المصرية ويمكنها من أداء وظائفها فى خدمة المجتمع وكذلك صندوق التنمية الثقافية .

(٤) الخطوات العملية للإصدار :

أيا كان نوع الإصدار الذى سيوجه إلى المتعلمين الجدد بغرض تنميتهم ثقافيا لحمايتهم من الإرتداد مرة أخرى إلى الأمية ، سواء كان صفحات ، أو ملاحق ، أو صحف بمستقلة ، فهناك خطوات عملية لابد من إتباعها حتى تأتى الإصدارات محققة لأهدافها المرجوة ومتفقة مع المعايير العلمية . التى إتفق عليها لإصدار الصحيفة وهى :

الخطوة الأولى :

تحديد الجمهور المستهدف ودراسة سماته المختلفة ودوافعه :

وهذه الخطوة تتم بعد تحديد فئة العمر المقترحة وهى من ٣٥ - ٥٥ من بين المتعلمين الجدد الذى محيت أميتهم ، أى إنتهوا من مرحلة " محو الأمية الأبجدية " أو " الأولية " .

وتتضمن هذه الخطوة التعرف على سمات الجمهور المستهدف ، الذى قد يكون جمهور صحيفة قومية عامة ، أو صحيفة إقليمية ، أو صحيفة فئوية ، وقد يكون جمهورا عاما ، أو جمهورا فى محافظة ما ، أو جمهورا من العمال أو الفلاحين أو ربات البيوت ، ويتم التعرف على سمات الجمهور من الجوانب التالية :

- السن .
- الجنس .
- المهنة .
- الوضع الإقتصادى .
- الحالة الإجتماعية .
- اسلوب الحياة .
- العادات الإتصالية (التعرض لوسائل الإتصال الأخرى المسموعة والمرئية كما وكيفا) .
- دوافعه للتعلم .
- الإشباعات التى تحققها له وسائل الإتصال الأخرى .
- دوافعه أو إحتياجاته من قراءة الصحيفة .
- الموضوعات أو القضايا التى ينتظرها من الصحيفة ..

ويستفاد هنا من بحوث قارئية الصحف Newspaper Readership .

وبوجه خاص من النمطين التاليين : (٦٧)

(١) نمط دراسة سمات القارئ Reader Profile .

(٢) نمط دراسة الإستخدامات والإشباعات Reader uses & Gratifications .

ومن نتائج هذه الدراسة يمكن تحديد سمات القراء المحددين حتى يمكن توجيه الرسائل الصحفية والإعلامية والتعليمية المناسبة لهم "

الخطوة الثانية :

الإستقرار على السياسة التحريرية للصحيفة

والمقصود بالسياسة التحريرية هنا الرؤية أو الفلسفة التى تحكم عملها وتوجيهه وتؤثر عليه ، أو هى مجموعة المبادئ والقواعد والخطط العريضة التى تتحكم فى أهداف الصحيفة ومضمونها وأسلوب معالجتها للمضمون الصحفى المقدم (٦٨) .

والسياسة التحريرية المقترحة لصحيفة أو ملحق يتوجه إلى المتعلمين الجدد هى :

" تتوجه هذه الصحيفة (أو الملحق) إلى المتعلمين الكبار الجدد بهدف تقديم مواد (متابعة) صحافية تعليمية بهدف محاربة الإرتداد إلى الأمية ، من خلال تنميتهم ثقافيا فى إطار مفهوم محو الأمية الوظيفى والتعليم المستمر ، بتشجيعهم على القراءة الحرة ، التى تفتح لهم آفاقا معرفية عامة ومتخصصة ترتبط بمشاكلهم وتركز على دوافعهم واستخداماتهم لوسائل الإتصال الأخرى وإحتياجاتهم من الصحيفة كوسيلة إتصال ، وتركز على تقديم المضامين والقضايا العامة إلى جانب الشئون السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والترفيهية والخدمية والدينية ، إلى جانب المواد التربوية التعليمية ، ويتم ما سبق بشكل مخطط منظم مبرمج هادف يشترك فى وضعه إلى جانب محررى الجريدة خبراء ومتخصصون فى التربية وعلم النفس ومحو الأمية وتعليم الكبار ، ويتم ذلك فى إطار الخطة القومية الشاملة لمحو الأمية ، وفى إتساق مع سياسة تحرير الصحيفة الأصلية ، وتستخدم الأشكال الصحفية وأساليب الإخراج الصحفى فى عرض المضمون الإعلامى والتعليمى بلغة سهلة بسيطة مقروءة وبشكل جذاب واضح غير معقد " .

أما الأهداف التربوية التعليمية من إصدار الصحيفة (كوسيلة إعلام وتعليم) ، تتضمن مقررا دراسيا هو " مواد المتابعة " للمتعلمين الجدد ، فيمكن تقسيمها إلى :-

الأهداف المعرفية : من خلال المادة الصحفية المنشورة مثلا عن مياه النيل والمحافظة عليها :

(١) المعرفة :

التعرف على أساليب إهدار مياه الرى والشرب .

(٢) الفهم :

أن يكتب بأسلوبه دواعى الحفاظ على مياه النيل .

(٣) التطبيق :

أن يبين السلوك المقبول منه فى التعامل مع مياه النيل (الشرب) .

(٤) التحليل :

أن يحلل الفروق فى السلوك عند بعض الجيران والزملاء فى التعامل مع مياه الشرب .

(٥) التوفيق :

أن يقترح من واقع سلوكيات الجيران والزملاء الإجراءات المطلوب إتباعها من الجميع للحفاظ على مياه النيل .

(٦) التقويم :

أن يبرر ضرورة تركيب عداد للمياه فى شقته ، أو تعلم أصول السباكه ..

الأهداف الإنفعالية العاطفية :

(١) الإستقبال : إدراك أهمية ترشيد إستهلاك المياه .

(٢) التجاوب : التطوع بالتأكيد من غلق صنابير المياه فى مقر عمله قبل إغلاق المبنى .

(٣) التقدير : إقناع زملائه من العمال والفلاحين بضرورة الذهاب إلى فصول محو الأمية .

(٤) التنظيم : التعبير عن رأيه الخاص فى برنامج تلفزيون معين .

(٥) إكتساب الخلق : الإنتقال بدون وعى عن كافة السلوكيات التى تتسبب فى إهدار مياه النيل .

الأهداف النفسحركية :

ومن نماذجها إكساب القراء ، وهم المتعلمون الجدد المهارات التالية :

- القدرة على تقسيم الكلام إلى كلمات .
- القدرة على تقسيم الكلمات إلى مقاطع .
- القدرة على تمييز الأصوات التى تدخل فى تكوين الكلمة أو المقطع .
- معرفة الأصوات أو الحروف التى تمثلها .
- القدرة على تتبع رسم الحروف . (٦٩)

وهدفا نفسحركى محدد - هنا - يكون :

- إكساب المتعلم الجديد القدرة على تذكر فحوى أو عناوين أهم خمسة أخبار قرأها فى الصحيفة .

الخطوة الثالثة :

تحديد فئات المضمون :

والمضمون المقصود به هنا هو المحتوى الفكرى والإعلامى للصحيفة ، أى نوعية الأحداث والأفكار والقضايا والمشكلات والآراء التى سوف تناقش ، بمعنى المجالات الفكرية والعملية التى تغطيها ، وبالنسبة للصحيفة أو الملحق أو الصفحات المتخصصةالموجهه إلى المتعلمين الجدد من فئة عمر ٣٥ إلى ٥٥ عاما ، وفى ضوء طبيعة الموضوعات والميول القرائية المفضلة لهم ونوعية القضايا التى ينبغى أن تتضمن داخل مواد المتابعةالقرائية لهم والسابق عرضها تفصيلا يقترح أن يغطى المضمون الفئات الرئيسية التالية :

- الجوانب السياسية (العربية - المحلية - الخارجية) .
- الجوانب الإقتصادية والإجتماعية :
- شئون الأسرة والعلاقات الزوجية :
- الجوانب الثقافية والفنية (سينما - مسرح - موسيقى - كتب - إبداع أدبى) .
- الجوانب الخدمية .
- الجوانب العلمية .
- الجوانب الترفيهية (الرياضة ، والألغاز ، وغيرها من المسابقات) .
- الجوانب الدينية .

وهى هنا تشكل المنهج الدراسى الذى سيتم تطويرة لمجموعة المتعلمين الجدد من الكبار (٧٠) .

على أن يتم تكييف المواد الإعلامية الصحفية وانتقائها وفقا لتوجه الصحيفة وسياستها التحريرية وجمهورها المستهدف ونوعها : بمعنى أنها صحيفة عامة تتوجه لعموم القراء ، أو إقليمية تتوجه إلى محافظة معينة ، أو فئوية تتوجه إلى قطاع عمرى أو مهنى واحد .

وهذه المضامين أيا كان نوعها لابد وأن تحمل فى داخلها القيم التربوية الأساسية ، بشكل غير مباشر ، ولكنها تغطى أيضا الجوانب المختلفة لحياة المجتمع فى إطار عالم يموج تغيرات عميقة وسريعة بهدف تكوين وعى شامل لدى المواطن بقضايا مجتمعه وتطورات عالم المعاصر ، إلى جانب بعض المضامين التعليمية المباشرة كتدريبات على الحساب ، أو الكتابة مثلا .

الخطوة الرابعة :

جمع المعلومات الصحفية والتعليمية ومراجعتها :

وفى هذه الخطوة يقوم فريق التحرير المكون من المحررين المتخصصين فى فئات المضمون المختلفة السابق عرضها وهى الشئون السياسية ، الإقتصادية ، التحقيقات ، الثقافة ، الفن ، الخدمات ، العلوم ،

الترفية والتسلية ، والشئون الدينية إضافة إلى أخصائى محو الأمية وتعليم الكبار بعملية إختيار المعلومات الصحفية والتعليمية أو المواد الصحفية التى سوف يتضمنها العدد وذلك من المصادر التالية :

١ - الجرائد والمجلات المصرية والعربية الصادرة خلال الاسبوعين السابقين لإصدار الصحيفة أو الملحق المتخصص .

٢ - وكالات الأنباء المحلية والعربية والعالمية .

٣ - أقسام الإستماع الإذاعى .

والهدف من الإستفادة من المصادر السابقة يكمن فى حالية المواد الصحفية والإعلامية التى تقدمها المصادر السابقة وإتسامها بالقيم الاخبارية والصحفية التى تؤهلها مرة أخرى لإعادة النشر بعد المعالجة الصحفية الملائمة .

٤ - مصادر مندوبى الصحيفة نفسها .

وذلك لإستكمال المواد الصحفية والإعلامية التى تحتاج إلى إستكمال .

٥ - مراكز البحوث التربوية .

٦ - الإدارات والقطاعات والهيئات والمجالس المتخصصة فى محو الأمية وتعليم الكبار ويتم الإستعانة بمجموعتى المصادر السابقين (٥) و (٦) فى الحصول على مواد تعليمية وتدريبات عملية مخططة منظمة هادفة معدة مسبقا بواسطة الخبراء والمتخصصين فى تعليم الكبار للإستعانة فى تعليم بعض المهارات فى القراءة والكتابة ، والحساب وغيرها والتى تحتل جانبا من المضمون الصحفى .

وبعد الحصول على هذه المعلومات الصحفية والتعليمية يتم مراجعتها والإستقرار على بعضها ، وحذف البعض الآخر ، وإستكمال ما تم الإستقرار عليه .

الخطوة الخامسة :

تحرير المواد الصحفية والتعليمية :

وتتعلق هذه الخطوة بالتحرير الصحفى للمعلومات التى تم جمعها ومراجعتها وإستكمالها أى صياغتها أو كتابتها باللغة الصحفية المناسبة المبسطة المقروءة المفهومة بواسطة القراء وهم هنا المتعلمون الجدد من الكبار .

ويراعى هنا الجوانب التالية التى كشفت عنها البحوث والتجارب السابقة فى تحرير مواد المتابعة للمتعلمين الجدد من الكبار ومن أهمها :

(١) الإستفادة من مستويات اللغة العربية المعاصرة وهى : فصحى التراث ، وفصحى العصر ، وعامية المتنورين المثقفين ، وعامية الأميين مع التركيز على اللغة الفصحى التى يستخدمها العامة فى حياتهم اليومية . (٧١)

(٢) الإستفادة من مقاييس المقروئية Readability (ويسميها البعض الإنقرائية) ، ومنها مقاييس جراى ولبرى التى وضعت خمسة متغيرات للبنود المعروفة الخاصة بنص أو موضوع معين وهى : عدد الكلمات المختلفة ، النسبة المئوية للكلمات غير الشائعة ، العدد النسبى للضمائر ، العدد النسبى لأشباه الجمل ، ومتوسط طول الجملة .

وتبنى مقاييس المقروئية عادة على فهم تلاميذ المدارس (حتى الصف الرابع) لفقرة معينة ، ويعرف الفهم بصحة الأجوبة وإستوعابها لأسئلة حول الفقرة ، التى تتناول عادة التفاصيل الدقيقة ، والمعنى العام والتذوق ، ومعرفة المفردات وإدراك المفاهيم (٧٢) .

(٣) الإستفادة من بعض نتائج الدراسات التى اجريت حول الكلمات الشائعة لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية خاصة الصفوف الأربعة الأولى (٧٣) .

(٤) عند إختيار الكلمات يراعى فيها :

٤ / ١ تآلفها وأهميتها للمتعلمين الجدد ومدى استخدامهم لها فى حياتهم اليومية أو ما يعرف بشيوع الكلمة .

٤ / ٢ قصر طول الكلمات اذا أن زيادة أحرف الكلمة تزيد من صعوبتها .

٤ / ٣ استخدام الأسماء أسهل من الأفعال ، والمبنى للمعلوم أوضح من المبنى للمجهول .

٤ / ٤ تكرار الكلمات من وقت لآخر وعلى فترات قصيرة وتقديمها بأكثر من تركيب .

٤ / ٥ استخدام الكلمات المحسوسة أكثر لأنها أسهل فى الفهم .

٤ / ٦ تقديم عدد من الكلمات الجديدة فى كل موضوع يتراوح من كلمتين إلى خمس كلمات مثلا حتى يمكن زيادة مفردات القراءة لدى المتعلم الجديد .

(٥) وبالنسبة لإختيار الجمل يراعى فيها :

٥ / ١ ألا تطول الجملة فى عدد كلماتها خاصة فى الموضوعات الصحفية الأولى فلا يقل عددها عن خمس كلمات من بينها كلمتين أو أكثر من الكلمات المألوفة وكلمة واحدة أو اثنين من الكلمات الجديدة ، ولا تزيد فى الموضوعات الأخيرة عن عشر كلمات .

٥ / ٢ استخدام الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية لأن الأخيرة قد تسبب للدارس إرباكا خاصة فى حالة تباعد أجزائها .

٥ / ٣ بساطة الفكرة فى الجملة ، ومراعاة الترتيب المنطقى لأجزاء الجملة فلا يقدم فى إحداها أو يؤخر ، ولا يجب أن يكون هناك تباعد فى مكونات الجملة ، وعدم حذف أحد مكوناتها (٧٤) .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الأمر يتطلب تدخل الخبراء المتخصصين فى إعداد المواد التعليمية للمتلقين الجدد بإعادة الصياغة لكل المواد الصحفية بعد تحريرها فى الأشكال الصحفية المعروفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات والمقالات بواسطة المحررين الصحفيين .

الخطوة السادسة :

تحديد شكل الصحيفة :

وتتعلق تلك الخطوة بالشكل النهائى للصحيفة أو الملحق المتخصص الذى سيتم إصدارة ويتضمن ذلك :

٦ / ١ تحديد عدد الصفحات وهى لا ينبغى أن تكون كثيرة ويقترح أن لا تزيد عن ٨ صفحات .

٦ / ٢ تحديد القطع ويفضل هنا : القطع النصفى التابلويد ، أو قطع المجلة المسطح ٢٠ × ٢٨ سم .

٦ / ٣ التبويب أو توزيع المواد على صفحات الجريدة أو الملاحق المختلفة وينبغى أن تكون منطقيا وسلسا وشاملا يتدرج من العام إلى الخاص .

٦ / ٤ توظيف العناصر الطباعية أو المختلفة وهى :

٦ / ٤ / ١ حروف المتن .

٦ / ٤ / ٢ حروف العناوين .

٦ / ٤ / ٣ الصور الفوتوغرافية .

٦ / ٤ / ٤ الرسوم اليدوية التعبيرية والتوضيحية والساخرة .

٦ / ٤ / ٥ اللون .

٦ / ٤ / ٦ البياض (الفراغ) .

٦ / ٤ / ٧ الأرضيات .

٦ / ٤ / ٨ وسائل الوصل كالجداول ، الإطارات ، الفواصل .

٦ / ٥ إختيار نوع الورق .

ويراعى هنا الجوانب التالية التى كشفت عنها البحوث والتجارب السابقة فى إخراج المواد التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار ومن أهمها :

(١) استخدام حرف طباعى واضح وسهل وغير معقد فى تصميمه ، وأكبر من الحجم المستخدم فى صف مواد الجريدة التقليدية .

(٢) ترك بياض أو فراغ كاف فى الهوامش وبين الكلمات وبين السطور وبين الفقرات يزيد ضعفين عن المستخدم فى الجريدة التقليدية .

(٣) البساطة والسهولة فى تصميم الصفحات ، وعرض عدد قليل من الأخبار والموضوعات فى الصفحة الواحدة .

(٤) استخدام الصور الفوتوغرافية بشكل وفير ، وفى أحجام كبيرة عن الإستخدامات التقليدية فى الجرائد حتى تجعل المادة القرائية مقبولة .

(٥) استخدام الرسوم التوضيحية والتعبيرية إلى جانب الأخبار والموضوعات لما لها من قدرة على توضيح المعنى وتفسيره وإختصاره وتقريبه إلى ذهن القراء . (٧٥)

الخطوة السابعة :

الإخراج الصحفي :

وتتضمن هذه الخطوة توزيع المواد الصحفية على صفحات الجريدة المختلفة ، ثم تحديد أسلوب معالجة كل مادة داخل الصفحة في إطار رؤية شاملة للصفحة ككل ، بحيث تعالج المادة بالشكل التالى :

- يحدد حجم الحروف الخاصة بالعناوين والمتن وشكلها .

- يحدد إتساع السطور الخاصة بالعناوين والمتن .

- يحدد موقع المادة .

- يحدد الصور الفوتوغرافية أو الرسوم التوضيحية أو التعبيرية التى سيتم توظيفها مع المادة .

- تحدد العناصرالأخرى التى ستساهم فى إبراز المادة كالأرضيات ، اللون ، البياض ، وسائل الفصل .

ويتم ترجمة ذلك كله على رسم تخطيطى للصفحة هو الماكيت .

الخطوة الثامنة :

الإنتاج الفنى للصحيفة :

وتتضمن تلك الخطوة عمليات :

- صف الحروف .

- تجهيز الصور الفوتوغرافية والرسوم .

- التصوير الميكانيكى .

- تجهيز الألواح الطباعية .

- الصناعة .

ويمكن الإستفادة هنا من تقنيات النشر المكتبى التى تتميز بسهولة التشغيل وقلة العمالة المستخدمة ورخص التكاليف ، خاصة فى عمليات الصف والتنسيق وتجهيز الماكيت على شاشات الحاسبات الألكترونية .

الخطوة التاسعة :

إصدار العدد الأول التجريبى :

وتنتهى الخطوة السابقة بإصدار عدد من الصحيفة يطلق عليه العدد التجريبى ، أو العدد الزيرو (كما يطلق عليه بشكل شائع) ، يتم عرضه على مجموعة المخططين والمنفذين لهذه الصحيفة التى تعتبر برنامجا تعليميا كاملا سبق التخطيط له وتحديد أهدافه ومنهجه ، ويتم تقويمها من النواحى التعليمية والمنهجية والصحفية (الإخراجية والتحريرية) ، وتعرض على عينه من القراء لمعرفة مدى إستيعابهم لها

وفى ضوء نتائج عملية التقييم السابقة ، يتم عمل تقرير شامل بالنتائج .

الخطوة العاشرة :

إعادة التخطيط للإصدار :

وإستنادا إلى التقرير الشامل الخاص بنتائج عملية تقييم العدد التجريبى الصادر ، يتم التخطيط لإصدار الصحيفة أو الملحق المتخصص فى ضوء نتائج تقييم الأهداف والمنهج وأساليب التحرير والإخراج ، وإصدار الأعداد التى سيتم طباعتها وتوجيهها إلى الجمهور العام من القراء الكبار أو المتعلمين الكبار الجدد .

مصادر الدراسة ومراجعها

(١) عبد الفتاح جلال (دكتور) : " التربية للجميع من منظور عالمى " ، مجلة النيل ، الهيئة العامة للإستعلامات القاهرة ، عدد ٤٥ ، أبريل ١٩٩١ ص ٧ .

(٢) وفاء أبو المكارم : " التعليم والتنمية والمستقبل " ، المرجع السابق نفسه ص ٥ .

(٣) " الراديو والتلفزيون فى مجال محو الأمية : دراسة عن إستخدام وسائل الإرسال فى مكافحة الأمية من الكبار " ، سلسلة دراسات وبحوث إذاعية ، إتحاد إذاعات الدول العربية ، رقم ٩ (القاهرة : ١٩٧٣) ص ٩ فى :
سمير محمد حسين (دكتور) : " الإعلام التلفزيونى الخليجى والتنمية الشاملة " ، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية ؛ جهاز تلفزيون الخليج ، رقم ١٣ ، الرياض ١٩٨٨ ، ص ٩٣ .

(٤) سمير محمد حسين (دكتور) : المرجع السابق نفسه ، الصفحه نفسها .

(٥) وفاء أبو المكارم : مرجع سابق ، ص ٦ .

(٦) " انظر إعلان رئيس الجمهورية العقد القومي لمحو الأمية " فى :
" الحملة القومية الشاملة لمحو الأمية ١٩٩٠ - ١٩٩٩ " " مجلة مصر واليونسكو الشعبية القومية لليونسكو ، مصر ، يناير - يونيو ١٩٨٩ ، (لمكافحة الأمية ، حتى ص ١٤ ، ١٥

(٧) عبد الفتاح جلال (دكتور) : مرجع سابق ، ص ١٥ .

(٨) عبد الغنى عبود (دكتور) : " التربية ومحو الأمية " ، مجلة النيل ، الهيئة العامة للإستعلامات ، القاهرة ، مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب ، عدد ١٥ ، ١٦ ، أبريل ويوليو ١٩٨٣ ، ص ١٠

(٩) سمير محمد حسين (دكتور) : " الإعلام والإتصال بالجماهير والرأى العام " ، القاهرة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣ ، ص ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(١٠) نبيل سليم (دكتور) : " وسائل الإتصال وبناء الذاتية الثقافية " ، مجلة الوحدة ، المجلس القومى للثقافة العربية ، الرباط ، ع ٥٤ ، س ٥ ، مارس ١٩٨٩ ، ص ١٦١

(١١) فتح الباب عبد الحليم (دكتور) ، " إبراهيم حفظ الله (دكتور) : " وسائل التعليم والإعلام " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٥ ، ص ٢٢ - ٣٤

(١٢) محمد محمد سيد خليل (دكتور) " سيكولوجية الإتصال : تطبيقات فى مجال تعليم الكبار " ، مجلة دراسات سكانية ، القاهرة ، المجلس القومى للسكان ، مج ١٣ ، د ١٠٤ ، مارس ١٩٨٧ ص ٢٦ - ٢٧

(١٣) عاطف عدلى العبد (دكتور) : " الإتصال والرأى العام : الأسس النظرية والإسهامات العربية " ، القاهرة ، دار الهانى للطباعة ، ط ١٩٨٩ ، حتى ص ١١٠ ، ١١١

(١٤) سامية جابر (دكتورة) : " الإتصال الجماهيرى والمجتمع الحديث : النظرية والتطبيق " الأسكندرية دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦ ، حتى ص ٢٧٩ - ٢٩٩

(١٥) أحمد عصام الصفدى (دكتور) ، محمد رضا البغدادى (دكتور) : " تكنولوجيا التعليم والإعلام " مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، بيروت ط ، ١٩٨٩ ، ص ص ٣٩ - ٤٠

(١٦) سامية جابر (دكتور) : مرجع سابق ، ص ٢٩٩

(١٧) بالتفصيل فى :

- " محو الأمية وتعليم الكبار " ، المجالس القومية المتخصصة ، رئاسة الجمهورية ، يوليو ١٩٧٧ ، ص ص ٩٨ - ١٠٠ .

- الحملة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار " ، مصر حتى عام ٢٠٠٠ ، سلسلة دراسات ، المجالس القومية المتخصصة ، رئاسة الجمهورية ، د ٣٤ ، ١٩٨٥ ، ص ص ١١٨ ، ١١٩

(١٨) " محو الأمية وتعليم الكبار خطة ودراسات " مرجع سابق ص ص ٩٨ ، ٩٩

(١٩) مصطفى رجب (دكتور) : " الإعلام التربوى فى مصر : واقعه ومشكلاته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٩ .

(٢٠) خليل صابات (دكتور) : " وسائل الإتصال : نشأتها وتطورها " مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة السادسة ، ١٩٩١ ، ص ٧٥ .
محمد عبد الحميد (دكتور) وآخرون : " مقدمة فى وسائل الإتصال " ، مكتبة مصالح ، جدة ، ط أ ، ١٩٨٩ ، ص ص ٢٣٩ .

(٢١) محمود علم الدين (دكتور) : " مستحدثات الفن الصحفى فى الجريدة اليومية " ، رسالة دكتوراة ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ١٩٨٤ ، ص ص ١ ، ٢

(٢٢) بالتفصيل فى :
محمود علم الدين (دكتور) : " المجلة : التخطيط لإصدارها ومراحل إنتاجها " ، القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ص ١٢ - ١٩

(22) Dominick , Joseph R . : " The Dynamics of Mass Communication " Newyork , Mcgraw Hill , 3rd ed. , 1990 , pp. 130 - 138 .

(٢٣) فاروق أبو زيد (دكتور) : " مدخل إلى علم الصحافة " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦ ، ص ص ١٧٤ - ١٧٦

(٢٤) محمود علم الدين (دكتور) ليلى عبد المجيد (دكتورة) : " فن التحرير الصحفى : المفاهيم والأدوات " ، د . ن ، القاهرة ١٩٩٥ ، ص ص

(٢٥) محمود علم الدين (دكتور) : " الإخراج الصحفى " ، القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ ص ص ٩ - ١١

(٢٦) محمود علم الدين : " مستحدثات الفن الصحفي في الجريدة اليومية " ، مرجع سابق ، ص ص ٢١٩ ، ٢٢٢

(٢٧) محمود إبراهيم خليل : " إقرائية الخبر الصحفي " رسالة ماجستير ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٤٩

(٢٨) عبد الغنى عبود (دكتور) : مرجع سابق ، ص ص ١٠٥ - ١١٠

(٢٩) - شادية الشيمى (إعداد) : " برامج محو الأمية في مصر " ، مجلة النيل ، الهيئة العامة للإستعلامات ، مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب ، عدد ١٢ ، يونيو ١٩٨٢ ، ص ص ٤٣ ، ٤٤
- عبد الغنى عبود (دكتور) : مرجع سابق ص ١١٠

(٣٠) أحمد مصطفى : " الجامعة العمالية كإحدى مؤسسات تعليم الكبار ودورها في مواجهة التحديات الحضارية " ، مجلة تنمية المجتمع ، القاهرة ، ص ١١ ، ١٩٨٧ ، عدد ٤ ، ص ٢٧

(٣١) مجلة النيل : مرجع سابق ، عدد ١ ، ص ص ١٣ ، ١٤

(٣٢) عبد الفتاح جلال (دكتور) : مجلة النيل ، مرجع سابق ، عدد ٤٥ ، ص ٥٤

(٣٣) محمد لبيب (دكتور) " مادة للقراءة للمتعلمين الجدد " (ترجمة) في :
محمود رشدى خاطر (دكتور) : " من تجارب الأمم الأخرى في محو الأمية " (إعداد وتقديم) الجزء الأول ، سرس الليان ، ١٩٦٢ ، ص ص ٢٤٦ ، ٢٤٧

(٣٤) سامية جابر (دكتورة) : مرجع سابق ص ٣٠٣ .

(٣٥) سمير محمد حسين (دكتور) : " الإعلام التلفزيوني الخليجي والتنمية الشاملة " ، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية " ، الرياض ، جهاز تلفزيون الخليج ، ١٩٨٨ ، ص ٤٤

(٣٦) - راجع مفهوم التنمية الثقافية بالتفصيل في :
- " دليل عمل العقد العالمي للتنمية الثقافية ١٩٨٨ - ١٩٩٧ " ، اليونسكو ، باريس ١٩٨٧ .

- إبراهيم حمادة (دكتور) : " دليل العمل خلال عقد التنمية الثقافية " ص ٣

محمد زكى العشماوى (دكتور) : التنمية الثقافية محاولة للفهم والتحليل ، مجلة القاهرة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع ١١٠ ، نوفمبر ص ٥ - ٩

(٣٧) عوض توفيق : " القراءة الخارجية في المرحلة الثانوية " ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، السنة الخامسة ، العدد ٤ ، أكتوبر ١٩٨٥ ، ص ٥٤

(٣٨) سلوى محمد يحيى العوالى : " دور الإتصال في التنشئة السياسية والإجتماعية : دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين " ، رسالة ماجستير ، قسم العلاقات العامة والإعلان ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، فبراير ، ١٩٩٠ ، ص ١٨٥ .

(٣٩) المرجع السابق نفسه ، ص ص ١٩٠ ، ١٩١

(٤٠) فرج الكامل (دكتور) : " تأثير وسائل الإتصال : الأسس النفسية والإجتماعية " ، دار الفكر العربى القاهرة ، طبعة أولى ١٩٨٥ ، ص ص ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

(٤١) المرجع السابق نفسه ، ص ٥٤ .

(٤٢) ارفنج لودج واخرون : " سيكولوجية الراشدين " ، ترجمه محمد كمال إبراهيم ، سلسلة العلاقات الإنسانية رقم (٣٠) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ص ١٣ ، ١٤ .

(٤٣) جمعية تعليم الكبار الأمريكية (تحرير) : " كيف نعلم الكبار ؟ " (ترجمة) سيد عبد الحميد موسى (دكتور) ، سلسلة العلاقات الإنسانية رقم (١٤) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ ، ص ص ٥٢ ، ٥٣ .

(٤٤) بالتفصيل فى شطاح محمد : " دور وسائل الإعلام فى التنمية فى العالم الثالث : دراسة لتجربة الجزائر فى الفترة من ١٩٨٤ - ١٩٨٨ " ، رسالة ماجستير ، شعبة الإعلام ، قسم الإجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص ١٠٧

- ابراهام مولس وميشال سوشون : " التربية والإعلام " ؛ ترجمة عبد الحميد البدوى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٨٥ ، ص ص ١٤ ، ١٥

(٤٥) " ماذا يريد التربويون من الإعلاميين " ، الجزء الأول ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٤ ، ص ٩٩ .

(٤٦) شطاح محمد : مرجع سابق ص ص ١٠٨ - ١١٠

(٤٧) بالتفصيل فى :

- غسبار باربيان امبديه : " الصحافة فى المدرسة " ، مجلة مستقبل التربية ، اليونسكو ، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، د ، ١٩٨٣ ، ص ص ٧١ - ٧٧ .

- أسلى جيـــر داهل : " التنشئة على وسائل الإعلام فى البيئة المدرسية " ، المرجع السابق نفسه ، ص ص ٥٧ - ٧٠

" Newspaprs in the class rooms and adult education courses " , ANPA bulletin no. 2113 , november 1992 pp . 3 - 11 .

- " الحملة القومية الشاملة لمحو الأمية ١٩٩٠ - ١٩٩٩ " مرجع سابق ، ص ص ٤١ - ٤٥ .

(٤٨) جمال السيد إبراهيم مجاهد : " دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي في العالم الثالث : دراسة حالة لمصر في التسعينات ، رسالة ماجستير ، شعبة الإعلام ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ٨٥ .

(٤٩) شطاح محمد : مرجع سابق ، ص ص ١١٣ ، ١١٤ .

(٥٠) مصطفى رجب (دكتور) : مرجع سابق ، ص ص ١٢١ ، ١٢٢

(٥١) " محو الأمية وتعليم الكبار : خطة ودراسات . ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

(٥٢) نبية إسماعيل (دكتور) : " تعليم الكبار : دعوة للتعرف على خصائصهم وأسس تعليمهم " ، مجلة النيل ، العدد ١٣ ، أكتوبر ١٩٨٢ ، ص ص ٦٥ ، ٦٦ .

(٥٣) يحيى هندام (دكتور) وآخرون : " تعليم الكبار ومحو الأمية : الأسس النفسية والتربوية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨ ، ص ص ٥٠ - ٥٢ .

(٥٤) محاسن رضا أحمد (دكتورة) : " برمجة المواد التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار " ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربي لمحوالأمية وتعليم الكبار ، ١٩٧٦ ، ص ص ٣٠ ، ٣١ .

(٥٥) المرجع السابق نفسه ص ٣٤ .

(٥٦) إبتسام الجندى : " دور الراديو المصرى فى محو الأمية مع تطبيق على إذاعة الشعب " ، رسالة ماجستير فى الإعلام ، قسم الإذاعة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ص ١١٢ ، ١١٣ .

(٥٧) محاسن رضا أحمد (دكتورة) : مرجع سابق ، ص ص ٣٤ ، ٣٥ .

(٥٨) - محمود رشدي خاطـــر (دكتور) : من تجارب الأمم الأخرى في مكافحة الأمية .. (الجزء الثاني : التنظيمات وطرق التعليم ومواد المتابعة وتدريب المعلمين والمؤلفين ، سرس الليان ، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ، ١٩٦٣ ، ص ص ١٦٨ - ١٧٠ .

- محمود علم الدين (دكتور) : " الإخراج الصحفي " ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥ - ٣٨ .

(٥٩) محاسن أحمد رضا (دكتورة) : مرجع سابق ، ص ص ٤٩ - ٥١ .

- Jerriad . E . Kemp & Deane . K . Dayton : " Planning and Producing Instructional Media " , Haper & Row Publishers , New York , 3 rd ed , 1985 . P 11 .

(٦٠) محاسن أحمد رضا (دكتورة) : مرجع سابق ، ص ٥٢ .

(٦١) المرجع السابق نفسه : ص ٥٢ .

(٦٢) المرجع السابق نفسه : ص ص ٥٢ ، ٥٣ .

- ابراهام مولس وميشال سوشون : " التربية والإعلام " ، ترجمة عبد الحميد البدوى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٨٥ ، ص ص ١٤ ، ١٥

(٤٥) " ماذا يريد التربويون من الإعلاميين " ، الجزء الأول ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٤ ، ص ٩٩ .

(٤٦) شطاح محمد : مرجع سابق ص ص ١٠٨ - ١١٠

(٤٧) بالتفصيل فى :

- غسبار باربيان امبديه : " الصحافة فى المدرسة " ، مجلة مستقبل التربية ، اليونسكو ، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، د ، ١٩٨٣ ، ص ص ٧١ - ٧٧ .

- أسلى جيسر داهل : " التنشئة على وسائل الإعلام فى البيئة المدرسية " ، المرجع السابق نفسه ، ص ص ٥٧ - ٧٠

" Newspaprs in the class rooms and adult education courses " , ANPA bulletin no. 2113 , november 1992 pp . 3 - 11 .

- " الحملة القومية الشاملة لمحو الأمية ١٩٩٠ - ١٩٩٩ " مرجع سابق ، ص ص ٤١ - ٤٥ .

(٤٨) جمال السيد إبراهيم مجاهد : " دور وسائل الإعلام فى تنمية الوعى السياسى فى العالم الثالث : دراسة حالة لمصر فى التسعينات ، رسالة ماجستير ، شعبة الإعلام ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ٨٥ .

(٤٩) شطاح محمد : مرجع سابق ، ص ص ١١٣ ، ١١٤ .

(٥٠) مصطفى رجب (دكتور) : مرجع سابق ، ص ص ١٢١ ، ١٢٢

(٥١) " محو الأمية وتعليم الكبار : خطة ودراسات . ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

(٥٢) نبية إسماعيل (دكتور) : " تعليم الكبار : دعوة للتعرف على خصائصهم وأسس تعليمهم " ، مجلة النيل ، العدد ١٣ ، أكتوبر ١٩٨٢ ، ص ص ٦٥ ، ٦٦ .

(٥٣) يحيى هندام (دكتور) وآخرون : " تعليم الكبار ومحو الأمية : الأسس النفسية والتربوية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨ ، ص ص ٥٠ - ٥٢ .

(٥٤) محاسن رضا أحمد (دكتورة) : " برمجة المواد التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار " ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربي لمحوالأمية وتعليم الكبار ، ١٩٧٦ ، ص ص ٣٠ ، ٣١ .

(٥٥) المرجع السابق نفسه ص ٣٤ .

(٥٦) إبتسام الجندى : " دور الراديو المصرى فى محو الأمية مع تطبيق على إذاعة الشعب " ، رسالة ماجستير فى الإعلام ، قسم الإذاعة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ص ١١٢ ، ١١٣ .

(٥٧) محاسن رضا أحمد (دكتورة) : مرجع سابق ، ص ص ٣٤ ، ٣٥ .

(٥٨) - محمود رشدي خاطـــر (دكتور) : من تجارب الأمم الأخرى في مكافحة الأمية .. (الجزء الثاني : التنظيمات وطرق التعليم ومواد المتابعة وتدريب المعلمين والمؤلفين ، سرس الليان ، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ، ١٩٦٣ ، ص ص ١٦٨ - ١٧٠ .

- محمود علم الدين (دكتور) : " الإخراج الصحفي " ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥ - ٣٨ .

(٥٩) محاسن أحمد رضا (دكتورة) : مرجع سابق ، ص ص ٤٩ - ٥١ .

- Jerriad . E . Kemp & Deane . K . Dayton : " Planning and Producing Instructional Media " , Haper & Row Publishers , New York , 3 rd ed , 1985 . P 11 .

(٦٠) محاسن أحمد رضا (دكتورة) : مرجع سابق ، ص ٥٢ .

(٦١) المرجع السابق نفسه : ص ٥٢ .

(٦٢) المرجع السابق نفسه : ص ص ٥٢ ، ٥٣ .

(٦٣) محمد زكى العشماوى (دكتور) : مرجع سابق ، ص ص ٥ - ٩ .

(٦٤) عبد الغني عبود (دكتور) : مرجع سابق ، ص ١١٠ .

(٦٥) يحيى هندام (دكتور) : مرجع سابق ، ص ص ١٢٠ ، ١٢١ .

(٦٦) بالنسبة لخصائص الصحيفة كوسيلة إتصال إعلامية وتعليمية انظر المراجع التالية :

- محمد عبد الحميد (دكتور) وآخرون : مرجع سابق ، ص ص ٢٤٤ - ٢٤٩ .
- ليلى عبد المجيد (دكتورة) وآخرون : " وسائل الإتصال " ، جده ، دار ومكتبة زهران ، ١٩٩٣ ، ص ص ١٦٧ - ١٧٥ .
- نبيل عارف الجردى (دكتور) : " المدخل لعلم الإتصال " ، العين ، مكتبة الإمارات ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٤ ، ص ص ١٣٣ - ١٤٣ .

(٦٧) محمود علم الدين (دكتور) : " بحوث الإتصال الجماهيرى : رؤية نظرية " ، د . ن ، مطابع المنار العربى ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ص ٢٧ ، ٢٨ .

(٦٨) محمود علم الدين (دكتور) ليلى عبد المجيد (دكتورة) : مرجع سابق ، ص ص ٣٦ ، ٣٠ .

(٦٩) راجع في ذلك :

- محاسن رضا أحمد (دكتورة) : مرجع سابق ، ص ص ، ٥٠ - ٥٦ .

(٧٠) محمد رشاد حمدان (دكتور) : " المنهج : أصوله وأنواعه ومكوناته " ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، سلسلة التربية الجديدة ، الرياض ، ١٩٩٢ ، ص ص ٢٨ ، ٢٩ .

(٧١) ابتسام الجندى : مرجع سابق ، ص ص ١١٨ - ١١٩ .

(٧٢) محمود رشدى خاطر (دكتور) : " من تجارب الأمم الأخرى فى مكافحة الأمية " ، مرجع سابق ، ص ٢٢٩ .

(٧٣) مثال لذلك الدراستان التاليتان :

- فتحى إبراهيم يونس : " الكلمات الشائعة فى كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية وتقويم بعض مجالات تدريس اللغة العربية فى موضوعها . ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ ، ص ١٢٠ .

- ليلى أحمد كرم الدين (دكتورة) : " قوائم الكلمات الأكثر إنتشارا فى أحاديث الأطفال من عمر عام حتى ستة أعوام " ، مطبوعات مركز بحوث وأدب الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

(٧٤) ابتسام الهندى : مرجع سابق ، ١٢٨ - ١٣٢ .

(٧٥) راجع فى ذلك :

- محمود رشدى خاطر (دكتور) : " من تجارب الأمم الأخرى فى مكافحة الأمية " ، مرجع سابق ، ص ص ٢٦٥ ، ٢٧١ .

- محمود رشدى خاطر (دكتور) : " دراسات فى إعداد المواد التعليمية لمحو الأمية الوظيفى " ، مرجع سابق ، ص ص ٢٩١ ، ٢٩٢ .